النور

يا عمال العالم اتحدوا

www.alnnour.com

أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

السنة الثالثة والعشرون ـ العدد 1184 ـ الأربعاء 28 كانون الثاني 2026

لِتصُمْتْ صيحات الحرب من المتطرّفين في الجانبين

جنّبوا سوريا مزيداً من سفك الدماء والخراب

النور

يتساءل كثيرون، بعد أن أعلن الاتفاق على المسألتين الأساسيتين، وهما سيادة الدولة على الأرض السورية، والاعتراف الصريح بحقوق الشعب الكردي السياسية والثقافية، على قدم المساواة مع جميع الأطياف السورية: هل تستدعي تفاصيل تنفيذ هاتين المسألتين اللجوء إلى السلاح؟!

الرؤوس الحامية.. والمتطرفون في كلا الجانبين يدفعون بهذا الاتجاه، الذي يقود إلى حرب أهلية تضيف أرقاماً هائلة إلى أعداد الثكالى.. والأيتام.. والمصابين.. والخسائر المدنية، لأنهم متطرفون.. لا يعترفون بالحوار ولا

البقية ص ٢

غضب عارم ورفض صريح بعد صدور فواتير الكهرباء بالتسعيرة الجديدة

النور

كتبنا سابقاً ونكرر اليوم، أن السلع والخدمات التي تحتكرها الحكومة، عليها أن تتجاوز اليوم مفهوم الربح والخسارة، إذ تحول الشعب السوري بعد سنوات الحرب والهجرة وفقدان فرص العمل، وخسارة الممتلكات إلى هاوية الفقر والفقر المدقع، فلا يجوز حساب تكلفة هذه السلع والخدمات أو مقارنتها بالدول الأخرى أو

البقية ص ٢

بيان صادر عن اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في الجزيرة

تتوجه اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد بالجزيرة إلى أبناء الجزيرة (جزيرة الخير والعطاء والوفاء للوطن أبداً) بهذا البيان:

نتابع بقلق التطورات المتسارعة، حيث تتصاعد يوماً بعد يوم وتيرة العنف وتنتشر لغة الكراهية والتفرقة وزرع الفتنة بين أبناء الوطن من قبل الأعداء، وخاصة يستغلون انهيار مسيرة التفاوض بين الحكومة المؤقتة وقسد، وهذا يعيد المنطقة إلى دوامة العنف وانتشار أزمات إنسانية مثل النزوح.. إلخ.

إننا إذ نهيب بأبناء شعبنا في الجزيرة (عربه وكرده وآشوره وسريانه وأرمنه) أن يترفعوا فوق كل

البقية ص ٢

اجتماع 17 يناير كلمة السر..
كيف تخلت واشنطن عن "قسد"؟ 2

من المسؤول عن هجرة العلماء؟ 22

4 عوامل ترجّح فشل مجلس ترامب للسلام 13

أمريكا الترامبية تحطّم النظام العالمي القائم 16

لِتصمُتْ صيحات الحرب من المتطرّفين في الجانبين / بقية

بالسلام والاستقرار، لكن ماذا عن الدولة.. وممثلي الشعب الكردي؟!

هل سيذهبون في الاتجاه ذاته، ويأخذون سورية إلى المجهول؟!

مهلاً أيّها السادة، فبلادنا لن تتحمّل مآسيَ جديدة، تطيح بأيّ أمل بإمكانية بناء سورية على أسس الحوار لا التفرّد، والاعتراف بالحقوق لا إنكارها، والمشاركة لا الغطرسة.

إن إفساح المجال للحوار والحكمة من كلا الطرفين، وإتمام الاتفاق سيؤدّي إلى:

١- وقف سفك الدم السوري.

٢- سيادة الدولة على الأرض السورية والثروات.

٣- منح الحقوق السياسية والثقافية وحقوق المواطنة للشعب الكردي.

٤- لجم خطاب التطرف والكراهية الذي ظهر ويظهر من المتطرفين من كلا الجانبين.

٥- استخدام لغة الحوار والتفاهم لحلّ الخلافات في مناطق أخرى من البلاد (السويداء) على سبيل المثال.

إن المصالح العليا لسورية والسوريين تتطلب اليوم وحدة السوريين، لا اقتتالهم، في وقت يستبيح فيه الكيان الصهيوني الأرضَ السورية، و(يمنح) فيه (ترامب) الجولان السوري للاحتلال الصهيوني.

ندعو إلى تمديد اتفاق الهدنة، والعمل على وقف المناوشات والاقتتال بين السوريين وإثارة الفتن، وفك الحصار عن المناطق ذات الأغلبية الكردية، كما ندعو ممثلي الشعب الكردي إلى عدم استقدام تعزيزات من خارج الحدود، واستئناف الحوار لوضع التفاصيل النهائية للاتفاق، وذلك حرصاً على سورية والشعب السوري، ونذكّر الطرفين بأن أمريكا ليس لديها أصدقاء، كما أثبتت الوقائع السابقة في مناطق أخرى من العالم.

فَلْيصمُت المتطرّفون وأعداء السلام، ولنذهب إلى حوارٍ وطنيّ شامل يضمّ الجميع، لأن الجميعَ (من يقرّر).

غضب عارم ورفض صريح بعد صدور فواتير الكهرباء بالتسعيرة الجديدة / بقية

المجاورة دون الأخذ بالحسبان الفوارق الهائلة في الأجور والرواتب بين الطرفين، والمعاناة المأسوية التي واجهها شعبنا خلال سنوات الجمر.

لقد أدى صدور التعرفة الجائرة لأسعار تقديم خدمة الكهرباء إلى غضب فئات الشعب السوري المختلفة، وظهر ذلك بشكل واضح وعلني وعبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإعلامية، بعد صدور فواتير الدورة الأولى بالأسعار الجديدة، والتي شكلت صدمة كبيرة لدى جماهير الشعب السوري، وعبّر الجميع عن رفضهم دفع هذه الفواتير، لأنهم لا يملكون قيمتها، وأبدوا استعدادهم للاستغناء نهائياً عن الكهرباء التي تأتيهم ساعات معدودة في اليوم.

لقد وحد رفض التسعيرة الجديدة جميع فئات وأطياف الشعب السوري، وهذا ما يتطلب من الحكومة المؤقتة إعادة النظر لا بالتسعيرة الجديدة للكهرباء فقط، بل بتسعيرة جميع السلع والخدمات المقدمة للمواطن السوري.

أوقفوا التسعيرة الجديدة للكهرباء، وأي تسعير لا يراعي الوضع المعيشي للمواطن السوري.

بيان صادر عن اللجنة المنطقية/ بقية

هذا، وأن يتمسكوا بالوحدة الوطنية السورية لنكون أوفياء لتاريخ آبائنا وأجدادنا الذين قارعوا المحتلين يداً بيد، واليوم مدعوون للعمل معاً من أجل مستقبل أفضل لشعبنا وبناء سوريا دولة ديمقراطية تعددية مدنية لكل أبنائها، ونؤكد أن حل جميع القضايا يتم عن طريق الحوار، أي مؤتمر حوار سوري- سوري دون تهميش لأي مكون أو قوى سياسية أو طرف للاتفاق على سوريا المستقبل التي تتسع للجميع وترضي الجميع، ونقول بصوت واحد (لا للطائفية، لا للتفرقة، لا للقتل والدمار.. نعم للسلام في ربوع الوطن وضرورة وقف فوري للمجازر التي ذهب ويذهب ضحيتها أبناء سوريا من جنوبها إلى أقصى شمال شرقها.

نعبر عن ارتياحنا للاتفاق بين الحكومة المؤقتة وقسد، وجلوسهم على طاولة الحوار، وحل جميع الإشكالات بين الاخوة بالطرق السلمية بما في ذلك الحقوق السياسية والثقافية للشعب الكردي عبر حوار جاد، والتمسك بخيار بناء سوريا ذات سيادة موحدة أرضاً وشعباً، أي دولة تضمن لجميع أبنائها المساواة والعدالة.

اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في الجزيرة

اجتماع في أثينا بمناسبة ذكرى ثورة أكتوبر 1917

» ترجمة وإعداد: د. شابا أيوب

نشرت جريدة (الشيوعي) (*) في عددها الأخير الصادر في بداية كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٦ مقالاً بقلم : رايكه كارلسون (رئيسة الحزب الشيوعي الدنماركي) جاء فيه:

ألقى رئيس الحزب الشيوعي اليوناني، ديميتريس كوتسومباس، كلمةً في الاحتفال بالذكرى ١٠٨ لثورة أكتوبر الاشتراكية بدأها بـ:

لماذا يَعود الشيوعيون باستمرار إلى الوضع التاريخي لثورة أكتوبر ١٩١٧؟

لأنها كانت المَرّة الأولى في تاريخ العالم التي استولى فيها العمال في المدن والريف على السلطة بأنفسهم.

لقد تغيّرت ظروف النضال منذ أن حقق رفاقنا أول انتفاضة عمالية في تاريخ العالم قبل ١٠٨ أعوام. ولا يزال هذا الإنجاز يُشكل مصدر الإلهام الأكبر لنا لمواصلة النضال.

لقد نجحت الثورة وأعادت بناء المجتمع من النظام القيصري الإقطاعي إلى دولة صناعية حديثة، شهدت خلالها حقوق المرأة وتطوير التعليم والثقافة تقدماً حاسماً.

لا يمكن إنكار هذه الإنجازات والنتائج. لهذا السبب، تمكّن الاتحاد السوفيتي من التعبئة في النضال ضد النازية والدفاع عن اتحاده، بل وامتلكَ الطاقة اللازمة لمواصلة الكفاح خارج حدوده لتحريرنا جميعاً من نير الفاشية. هذا أمرٌ لا جدال فيه.

ولا شك أيضاً في إنجازات الاتحاد السوفيتي، لا سيما في مجال التضامن الدولي، والتي لا تزال دول كثيرة حول العالم مُمتنّة لها.

التعلّم من التاريخ

لذا، فإن أعمال ماركس وإنجلز ولينين جديرة بالحفظ والتعلم منها، وكذلك أعمال العديد من الكُتاب والمفكرين الآخرين، على الصعيدين الوطني والدولي، الذين ناضلوا فعلياً خلال تلك اللحظات التاريخية.

شارك الحزب الشيوعي الدنماركي مع أحزاب شيوعية أخرى في أثينا في تشرين الثاني (نوفمبر) في الاحتفال بالذكرى ١٠٨ لثورة أكتوبر. كما عُقد اجتماع تبادلت فيه الأحزاب الخبرات مَن الصراع الطبقي، وناقشت، على وجه الخصوص، الاستراتيجية في ظل الظروف الراهنة التي يفرضها النظام الرأسمالي.

أصبح للتضامن الدولي اليوم أهمية أكثر من أي وقت مضى. لن نرضى بالاستغلال السلمي في ظل الرأسمالية. نريد الاشتراكية، ويجب أن نخلق وضعاً ثورياً لصالح البشرية ولإنقاذ كوكبنا.

تُدين الأحزاب الشيوعية والعمالية المُشاركة في الاحتفال التشويه الرجعي والمُعادي للشيوعية، ولتاريخ ثورة أكتوبر والاتحاد السوفيتي ولينين، والذي يتزايد في جميع أنحاء العالم. تُمارسه قوى سياسية تخدم مصالح رأس المال. تجري مُعاداة الشيوعية بشكل مُنَظَّم، وتُزال المعالم التاريخية.

يمكن الاطلاع على البيان المشترك على موقع solidnet.org تحت عنوان: بيان مشترك بمناسبة الذكرى ١٠٨ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى.

--

وقّعَ حتى الآن ٣٠ حزباً شيوعياً وعمالياً على الإعلان المشترك.

(*) جريدة شهرية يُصدرها الحزب الشيوعي الدنماركي.

اجتماع 17 يناير كلمة السر..

كيف تخلت واشنطن عن "قسد"؟

تزامناً مع تفاقم الأزمة بين الحكومة السورية وقوات سورية الديمقراطية (قسد)، كشف تقرير لوكالة (رويترز) أن الولايات المتحدة لم تقف في طريق عملية غيّرت بشكل جذري موازين القوى في سورية، على حساب قوات كانت حليفة يوماً ما، في إشارة إلى (قسد).

وتحدثت مصادر (رويترز) عن اجتماعات مهّدت الطريق أمام الرئيس السوري أحمد الشرع لأن يصبح (الشريك السوري المفضّل للإدارة الأميركية في عهد الرئيس دونالد ترامب)، بدلاً من قوات سورية الديمقراطية.

وعملت هجمات للقوات السورية على تضييق منطقة الحكم الذاتي التي كانت السلطات الكردية تأمل في الحفاظ عليها شمال شرقي سورية، في الوقت الذي مثل فيه اختباراً لحدود دعم واشنطن للشرع.

لكن الرئيس السوري خرج منتصراً، إذ قال المبعوث الأمريكي توم براك إن واشنطن (يمكنها الآن الشراكة مع الدولة السورية)، و(لا مصلحة لها في الحفاظ على دور منفصل لقوات سورية الديمقراطية).

وكانت الولايات المتحدة تدعم قوات سورية الديمقراطية منذ عام ٢٠١٥، عندما كان ينظر إليها على أنها قوة لطرد تنظيم (داعش) من شمال شرق سورية. واستخدمت (قسد) فيما بعد تلك الأراضي لإنشاء جيب يتمتع بالحكم الذاتي، مع مؤسسات مدنية وعسكرية منفصلة.

لكن في أواخر عام ٢٠٢٤، أطاح مقاتلون بقيادة الشرع ببشار الأسد، الذي حكم البلاد لفترة طويلة، وتعهدوا بوضع كل سورية تحت سيطرة الحكومة الجديدة، بما في ذلك المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سورية الديمقراطية.

وبعد محادثات على مدى أشهر في عام ٢٠٢٥، انقضت مهلة مدتها عام أمام (قسد) للاندماج مع دمشق، لكن من دون أي تقدم يذكر.

والثلاثاء أصدر براك بياناً، حث فيه (قسد) على الاندماج في الحكومة السورية، وقلل من شأن اعتماد واشنطن عليها.

وقال دبلوماسي أمريكي ومصدران سوريان لـ(رويترز)، إنه بعد أسبوعين من اندلاع هجوم القوات السورية على مناطق (قسد)، بدأت واشنطن إرسال إشارات إلى الأخيرة بأنها تسحب دعمها المستمر منذ سنوات.

لقاء براك وعبدي

وذكرت المصادر أن براك التقى في ١٧ يناير الجاري قائد قوات سورية الديمقراطية مظلوم عبدي في إقليم كردستان العراق، وأبلغه أن (مصالح الولايات المتحدة مع الشرع لا مع قسد).

وبينما نفى مسؤول في قوات سورية الديمقراطية هذه الرواية، فإنها تتناغم مع بيان براك الذي صدر لاحقاً.

وقالت المسؤولة السياسية الكردية هدية يوسف: (ما تقوم به قوات التحالف والمسؤولون الأمريكيون غير مقبول. هل أنتم حقا تفتقرون إلى المبادئ؟ هل أنتم مستعدون لخيانة حلفائكم إلى هذا الحد؟).

ومع تقدم القوات السورية إلى ما بعد المنطقة التي اقترحت في الأصل السيطرة عليها من أراضي (قسد)، حثهم الجيش الأمريكي على وقف تقدمهم، وأطلقت طائرات التحالف قنابل ضوئية تحذيرية فوق بعض مناطق الاشتباك، لكن تلك الإجراءات كانت أقل بكثير من التوقعات الكردية.

وقال مسؤول عسكري أمريكي ومسؤولان كرديان إن الولايات المتحدة أعطت قوات سورية الديمقراطية ضمانات بالحماية إذا أضر هجوم القوات السورية المدنيين الأكراد، أو زعزع استقرار مراكز احتجاز تضم معتقلين من تنظيم داعش.

ورداً على سؤال حول الضمانات الأمريكية، أحالت وزارة الخارجية الأمريكية (رويترز) إلى بيان براك بشأن دمج قوات سورية الديمقراطية في الحكومة السورية.

عن (سكاي نيوز)

الدولتجي الجديد: حين تصبح الدولة سلاحاً

» أنس جودة

بعد سقوط النظام ظهرت سريعاً سرديّاتٌ متعددة تحاول تدعيم خطاب السلطة الجديدة وتثبيت شرعيتها. البداية كانت مع سردية (التحرير): شرعية إسقاط النظام بوصفها تفويضاً مفتوحاً للحكم. لكن هذه السردية اصطدمت برفض شعبيٍّ متزايد، خصوصاً حين انزلقت إلى منطق فظّ من نوع: (هل تُسأل المُحرِّرة عن مصيرها؟)؛ وهو منطق لا يبني شرعية بقدر ما يلغي المجتمع من المعادلة.

وعندما لم يعد الانفعال كافياً، جرى الاتكاء على التاريخ. ومن أفضل من بني أمية: الفاتحون العرب الأقحاح الذين جعلوا دمشق عاصمة العالم، الخصم الرمزي والحاجز الطبيعي أمام تمدد إيران اليوم. لكن هذا الاستحضار لم يصمد طويلاً؛ فالفارق هائل بين نموذج حكم تاريخي عقلاني–إداري، وأداء السلطة وخطابها التعبوي. هكذا صار التشبيه يفضح أكثر مما يشرعن، ولم يعد يصلح لا لضبط الناس ولا لشدّ الجمهور.

وحين توسعت دائرة الاعتراض، وانتفضت (الأقليات)، وتكاثر المتضررون من أداء السلطة، كان لا بد من سردية أكثر حزماً وأقل عاطفةً. هنا ظهر التحول الأكبر: (نحن الدولة). انتقال واضح من خطاب الفخر والمشاعر إلى خطاب الضبط والإكراه. ومن هذه النقطة بالذات لا يعود الأمر متعلقاً بأشخاص بعينهم، بل بوظيفة خطابية يمكن أن يتقمصها كثيرون متى احتاجت السلطة إلى غطاء لغويٍّ يسبق أدواتها الأمنية: وظيفة أسمها الدولتجي الجديد.

(الدولتجي الجديد) لا يأتيك بوصفه خصماً للدولة، بل بوصفه حارسها. ولا يقدّم نفسه طرفاً سياسياً قابلاً للنقد، بل صوت (العقل) الذي لا يجوز الاعتراض عليه. يتعالى على سردية (التحرير) كأنها سذاجة شعبوية، ويعرض نفسه كمثقف حصيف يتحدث بلغة المؤسسات، لكن المفارقة الكبرى أنه يتصرف وكأن الدولة لم تكن موجودة قبل أن يصل إلى المشهد.. وكأنها وُلدت معه، ثم طُلب من الجميع أن يسلّموا بها دون نقاش.

(الدولتجي الجديد) اكتشف الدولة فجأةً، لا كمؤسسات أو قانون أو عقد اجتماعي، بل ككلمة تُنهي النقاش قبل أن يبدأ. بالأمس كان يبرّر السلاح بمنطق الثورة والضرورة والتحرير، وكان الحديث عن (الدولة) ترفاً بل خيانةً أحياناً. اليوم، وقد تغيّر ميزان القوة، صارت الدولة هي الخط الأحمر، المعيار الوحيد، والحَكَم النهائي. هنا لا تكون المشكلة في الإيمان بفكرة الدولة، بل في طريقة توظيفها: الدولة تتحول من مشروع يُبنى بالتشارك إلى سلاح يُشهَر في وجه المختلفين.

ومن هنا تبدأ الثنائيات التي تُدار بها الهيمنة. العبارة نفسها تتكرر: (هناك دولة الآن، لا مجال للفوضى). لا أحد يعترض عليها لأنها تبدو بديهيةً. لكن وظيفتها ليست الوصف بل الضبط: أي اعتراض سيُفسَّر كتهديد للاستقرار، أي نقد سيُعتبر تخريباً، وأي مطالبة بالمشاركة الحقيقية ستُوصف بـ(الابتزاز السياسي). وهنا تُصنع (الفوضى) كفزّاعة جاهزة؛ لا كاحتمال موضوعي فقطً، بل كأداة حكم: حين تُقدَّم الفوضى كقدرٍ قريب، تصبح الطاعة خياراً (عقلانياً)ً ويصبح الصمت فضيلةً وطنيةً.

ثم يأتي الحديث عن السيادة بالمنطق نفسه. طبعاً من حق الدولة بسط سيادتها، لكن السؤال الذي يتم تجاوزه دائماً هو: بأي ضوابط؟ وتحت أي محاسبة؟ ووفق أي قانون؟ الدولتجي الجديد لا يتوقف عند هذه الأسئلة لأنه لا يرى السيادة وظيفةً قانونيةً منضبطة، بل حقاً مطلقاً يُمارَس باسم الدولة. هكذا تُستخدم (السيادة) كترخيص مفتوح: القوة أولاً، ثم يأتي القانون لاحقاً.. وربما لا يأتي.

وبالمنطق نفسه تُطرح الشراكة بوصفها شعاراً عاماً لا مضمون له. في الظاهر يقال إن الدولة للجميع وإن أحداً لا يُقصى، لكن حين نصل إلى الضمانات الدستورية والتمثيل السياسي والتوازنات المؤسسية وآليات المحاسبة، يتغير الخطاب فوراً: ابتزاز، أجندات مشبوهة، ضغوط خارجية، ومحاولات تعطيل. الشراكة المطلوبة هي شراكة (مؤدّبة): أن تحضر دون أن تقرر، وأن توافق دون أن تناقش، وأن تظهر في الصورة لا في القرار. وباسم (بناء الدولة) يُطلب منك عملياً أن تتخلى عن السياسة.. لأن السياسة هي الشيء الوحيد الذي يمنع احتكار الدولة.

ولكي تكتمل الصورة، يظهر فقدان الذاكرة الانتقائي. الدولتجي الجديد يتذكر كل شيء عن الآخرين، وينسى كل شيء عن نفسه. السلاح الذي كان بالأمس ضرورة ثورية وحقاً مشروعاً يجب أن يكون اليوم حصراً بيد (الدولة)، وأي سلاح خارج المركز يصبح تمرداً يهدد السيادة. العلاقة مع الخارج كانت بالأمس (دعماً من الأصدقاء)، واليوم صارت دليلاً على العمالة والارتهان. حتى اقتصاد الحرب حين كان في صفّه كان (ظروفاً قاهرةً)، وحين صار عند خصمه أصبح (فساداً مستشرياً). ليست المشكلة في النقد، بل في معيار النقد: ما كان ضرورةً لنا صار جريمةً لهم، وما كان واقعاً مفروضاً علينا صار خياراً سيئاً اتخذوه. هذا ليس ميزان دولة، بل ميزان اصطفاف.

هنا يظهر الخطر الحقيقي: الدولتجي الجديد لا يريد دولةً بالمعنى الحقيقي، بل يريد سلطةً بغطاء أخلاقي جديد. السلطة القديمة كانت تقول بصراحة فجّة: (أنا فوق الجميع). أما السلطة الجديدة فتقول بنعومة ومكر: (أنا الجميع، ومن يعترض فهو ضد الجميع). وباسم الدولة نفسها يُعاد إنتاج الاستبداد، لا باسم الزعيم الأوحد أو الحزب القائد، بل باسم المؤسسة والسيادة والاستقرار. ويُعاد احتكار التعريف: من هو الوطني؟ من يحق له أن يشارك؟ ما هي الحدود المقبولة للاختلاف؟ تُحتكر الإجابات من طرف واحد، بينما يُطلب من الآخرين القبول باسم الوحدة الوطنية، كأن الوحدة تعني غياب السياسة، وكأن الاستقرار يعني تعطيل المجتمع.

لهذا لا يكفي أن نقول إننا نريد دولةً. الجميع يريد دولةً. السؤال الوحيد الذي يستحق النقاش هو: أي دولة؟ الدولة التي نحتاجها ليست شعاراً، بل عقداً: قانون فوق الجميع، ومؤسسات تُحاسَب، وشراكة حقيقية لا منّة، واحتكار للعنف ضمن قواعد واضحة لا ضمن مزاج المركز. دولة مواطنة متساوية لا طاعة مفروضة، ودولة سياسة لا إدارة خوف. وأي دولة تبدأ بعبارة (نحن الدولة) لتنهي النقاش، ستنتهي بالنتيجة نفسها دائماً: دولة بلا مواطنين.. وسلطة بلا حدود.

الدولة ليست من يدّعيها بصوت عال، بل من يبنيها بصبر وشراكة. وبناؤها الحقيقي يبدأ بالاعتراف بحقيقة بسيطة: لا أحد يحتكر تعريفها، ولا أحد يملك وحده مفاتيحها.

سوريا لك السلام!

السلاح الذي كان بالأمس ضرورة ثورية وحقاً مشروعاً يجب أن يكون اليوم حصراً بيد (الدولة)، وأي سلاح خارج المركز يصبح تمرداً يهدد السيادة

الأمم المتحدة تتولّى معسكرات "داعش" في سورية بعد انسحاب الأكراد

قـالـت الأمـم المـتـحـدة، الخـمـيـس، إنـهـا سـتـتـولـى مسؤولية إدارة معسكرات مترامية الأطـراف في سورية تـؤوي عـشـرات الآلاف من النساء والأطـفـال المرتبطين بتنظيم (داعش)، عقب الانهيار السريع لقوات يقودها الأكراد كانت تحرس هذه المعسكرات على مدى سنوات.

وبـــدأت الـسـلـطـات في العراق في استقبال معتقلين نقلوا من سجون في سورية بعد انسحاب الأكراد، وقالت إنها ستبتّ في محاكمتهم عبر النظام القضائي الجنائي، كما دعت الدول إلى المساعدة في إعادتهم. ويُحتجز أكثر من عشرة آلاف من أعضاء التنظيم وعشرات الآلاف من النساء والأطفال المرتبطين بهم منذ سنوات في نحو ١٢ سجناً ومعسكر اعتقال تحت حراسة (قوات سورية الديمقراطية) في شمال شرقي سورية.

وانسحبت (قوات سورية الديمقراطية) سريعاً، خلال الأسبوع الحالي، بعد اشتباكات مع قوات الحكومة السورية، مما أثـار مـخـاوف حيال الأمن في السجون والأوضاع الإنسانية في المخيمات.

وذكـرت الأمـم المتحدة أن (قوات سورية الديمقراطية) انسحبت، الثلاثاء، من مخيم الهول، الذي يؤوي إلى جانب مخيم روج نحو ٢٨ ألف مدني، معظمهم من النساء والأطفال فـروا من معاقل التنظيم مع انهيار (الخلافة) التي أعلنها الـتـنـظـيـم. ومـن بين هـؤلاء الأشخاص سوريون وعراقيون و٨٥٠٠ يحملون جنسيات دول أخرى.

وذكـر مسؤولون أن قوات الحـكـومـة الـسـوريـة فرضت طوقاً أمنياً حول المخيم، وأن فـرقـاً من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليـونـيـسـف) وصـلـت إلى المخيم، الأربعاء.

وقـالـت إيـدم ووسـورنـو، المسؤولة الـبـارزة في الأمم المتحدة في مجال المساعدات، أمـام مجلس الأمـن الـدولـي: (تنسق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، التي تولت إدارة المخيم، بشكل فعال مع الحكومة السورية لاستئناف دخول المساعدات الإنسانية الطارئة بشكل عاجل وآمن).

وأوضـح المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين أن مسؤولي الأمم المتحدة لم يتسنّ لهم دخول المخيم حتى الآن نظراً لأن (الوضع فيه لا يـزال متوتراً ومتقلباً؛ إذ تـرد أنـبـاء عن عمليات نهب وحالات حرق). وأضاف أن الحكومة السورية أبدت استعدادها لتوفير الأمن والدعم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمات الإغاثة.

وأعلن الجيش الأمريكي، الثلاثاء، أن قواته نقلت ١٥٠ محتجزاً من عناصر التنظيم من سورية إلى العراق وأن عمليته قد تشهد في نهاية المطاف نقل ٧٠٠٠ معتقل من سورية.

وقـال مسؤول أمـريـكـي لـ(رويترز)، الثلاثاء، إن نحو ٢٠٠ من مقاتلي التنظيم من الـصـفـوف الأدنـى فـروا من سجن الشدادي في سورية، لكنه أوضـح أن الـقـوات الحكومية السورية استعادت عدداً منهم.

وقال محمد صاحب مجيد، نائب سفير العراق لدى الأمم المتحدة، أمام مجلس الأمن الدولي، الخميس، إن العراق يستقبل المعتقلين لحماية الأمن الإقليمي والدولي، لكن ينبغي على الـدول الأخـرى تقديم المساعدة.

وأضاف: (لا ينبغي إهمال هذه القضية لتتحول إلى عبء استراتيجي طويل الأمد على العراق وحده. إصرار عدد من الـدول على اعتبار مواطنيها الإرهـابـيين تـهـديـداً لأمنها القومي، ورفضها إعادتهم، أمر غير مقبول).

وقـال مسؤولون عراقيون إن رئـيـس الـــوزراء محمد شياع السوداني أشار إلى نقل سجناء التنظيم إلـى الـعـراق خلال اتـصـال هـاتـفـي مع الرئيس أحمد الشرع، الثلاثاء، وأضافوا أن عمليات النقل تمت بعد طلب رسمي من الحكومة العراقية للسلطات السورية.

وظهر التنظيم في العراق وسـوريـة، وسيـطـر في ذروة قوته في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ على مساحات شاسعة مـن الـبـلـديـن، وحـكـم الملايين من الناس. وانهارت (خلافته) في نهاية المطاف بعد حملة عسكرية شنها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وأكـد مـتـحـدث عسـكـري عـراقـي أن الـعـراق استقبل دفـعـة أولـى مـن ١٥٠ معتقلاً من التنظيم، بينهم عراقيون وأجـانـب. وأوضـح أن عـدد عـمـلـيـات الـنـقـل اللاحـقـة سيتوقف على الوضع الأمني والتقييمات الميدانية. ووصف المـتـحـدث المعتقلين بـأنـهـم قياديون في التنظيم.

وقـــال مـجـلـس الـقـضـاء الأعـلـى، في بـيـان: (اسـتـنـاداً إلى أحكام الدستور العراقي والقوانين الجزائية النافذة... نـؤكـد أن الـقـضـاء الـعـراقـي سيـبـاشـر اتـخـاذ الإجـراءات الـقـضـائـيـة الأصـولـيـة بحق المتهمين الذين سيتم تسلمهم وإيـداعـهـم في المـؤسـسـات الإصلاحية المختصة).

وورد في بـيـان مـجـلـس الـقـضـاء الأعـلـى أن (جميع المـتـهـمين، بـغـض الـنـظـر عن جنسياتهم أو مواقعهم داخل التنظيم الإرهـابـي، يخضعون لسـلـطـة الـقـضـاء الـعـراقـي حـصـراً، وسـتـطـبـق بحقهم الإجـراءات القانونية من دون استثناء، وبمـا يحفظ حقوق الضحايا ويكرس مبدأ سيادة القانون في العراق).

ويقول مسؤولون عراقيون إنـه بمـوجـب الإجـــراءات القانونية، سيتم الفصل بين معتقلي التنظيم؛ إذ سينزل القياديون منهم، ومنهم أجانب، في مـركـز احـتـجـاز شـديـد الحـراسـة قـرب مـطـار بغداد كان يستخدمه سابقاً أفراد من القوات الأمريكية.

وأثارت عمليات النقل هذه مخاوف بعض أقارب معتقلي التنظيم في أوربا. وقالت امرأة أوربية، انضم أحد أقاربها إلى التنظيم واعتُقل في سورية، إن عائلتها شعرت بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بنقل سجناء إلى العراق.

وقـالـت، شـريـطـة عـدم الكشف عن هويتها، إن العائلة كانت تأمل في البداية أن تُسفر التطورات الأمنية في سورية عـن مـعـلـومـات حـول مصير قريبها.

وتابعت القول: (عندما رأينا أن السجناء ينقلون إلى العراق، شعرنا بالخوف)، مشيرة إلى تطبيق العراق عقوبة الإعدام.

وقـال مـصـدران قانونيان عـراقـيـان إن المحتجزين من التنظيم المنقولين من سورية يضمون مزيجاً من الجنسيات؛ إذ يشكل الـعـراقـيـون الـعـدد الأكـبـر، إلـى جـانـب مقاتلين من دول عربية أخرى، إضافة إلى مواطنين أوربيين وغربيين آخرين.

وذكـر المـصـدران أن بين المحـتـجـزيـن مـواطـنـين من بـريـطـانـيـا وألمـانـيـا وفـرنـسـا وبـلـجـيـكـا والـسـويـد ودول أخـرى من الاتحـاد الأوربـي، وسيُحاكمون بموجب الولاية القضائية العراقية.

عن (الشرق الأوسط)

الحركة التقدمية الكويتية: تساؤلات مشروعة حول طبيعة (مجلس السلام).. ودعوة للدول العربية والإسلامية إلى الحذر

جاء إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن تشكيل ما يُسمّى (مجلس السلام)، وما رافق ذلك من تصريحات وإيحاءات ليثير مجموعة تساؤلات مشروعة حول ماهية وأهداف هذا المجلس.. إذ يبدو أن هذا المجلس لا يقتصر على ملف غزة أو الإشراف على تطبيق مضامين اتفاق وقف إطلاق النار التي وافقت عليها المقاومة الفلسطينية، بل يتعداه ليشكّل إطاراً سياسياً وأمنياً جديداً، أشبه بكيان موازٍ لمنظومة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، في انسجام تام مع السياسة الأمريكية التي دأبت على التنصّل من النظام الدولي، وتجاوز منظماته وقوانينه، بل وتحطيمها حين تتعارض مع مصالحها الإمبريالية.

إن هذا التوجّه الأميركي يأتي في سياق سجلّ حافل بالعدوانية والاستخفاف بالقانون الدولي، كما شهدنا في الحرب الإبادية التي شنّها الكيان الصهيوني على قطاع غزة بدعم أمريكي كامل، وفي الاعتداءات المتكررة على سورية ولبنان والعراق واليمن وإيران، وفي العدوان الأخير على فنزويلا مع مطلع العام الجاري وما رافقه من اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته، إضافة إلى الممارسات الوقحة تجاه غرينلاند، التي تعكس بجلاء منطق العجرفة الإمبريالية الذي تتعامل به واشنطن مع شعوب العالم ودوله.

إن الحركة التقدمية الكويتية ترى أن النوايا الأمريكية من وراء هذا المجلس ليست سليمة، بل مشبوهة، خصوصاً إذا تجاوز مهامه المعلنة، من حيث ابتعاده عن جوهر ما يفترض أن يضطلع به، أي الإشراف على التطبيق الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة، الاتفاق الذي لم يلتزم به الكيان الصهيوني في مرحلته الأولى، إذ ما زال يغلق المعابر، ويمنع إدخال غالبية المساعدات، ويواصل اعتداءاته اليومية وقتله لأبناء الشعب الفلسطيني في القطاع، في حين يمتنع الطرف الأمريكي، بوصفه ضامناً للاتفاق، عن ممارسة أي ضغط حقيقي لإجبار الاحتلال على الالتزام، بل ويوفّر له الغطاء السياسي والدعم المباشر.

وتلفت الحركة التقدمية الكويتية إلى أن أخطر ما ورد في تصريحات ترامب يتمثّل في حديثه عن تشكيل قوة عسكرية تابعة لهذا المجلس، تتولى الإشراف على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية. إن هذا الطرح لا يعني سوى إدخال قوة احتلال جديدة، تتكامل وظيفياً مع الكيان الصهيوني، لتنفيذ مهمة فشل في إنجازها بفعل المقاومة الباسلة وصمود الشعب الفلسطيني، وهو ما يجعل من هذه القوة، إن شُكّلت وشرعت في تنفيذ ما يقوله ترامب، هدفاً مشروعاً للمقاومة، في إطار حق الشعوب المشروع في الدفاع عن نفسها وعن أرضها وحقوقها الوطنية.

وانطلاقاً من ذلك، تدعو الحركة التقدمية الكويتية دول المنطقة خصوصاً، والدول العربية والإسلامية عموماً، إلى الحذر الشديد عند التعاطي مع هذا المجلس، خصوصاً مع تشكيلة الأسماء الأمريكية والأوربية المتداولة في وسائل الإعلام لعضوية المجلس، فهي لشخصيات مؤدلجة صهيونياً إلى النخاع، ومنها المتورطون بجرائم حرب وفساد ومنها الذي تاريخه مع منطقتنا سيئ، وأيضاً كما يروّج عن دعوة الكيان الصهيوني نفسه للانضمام. والتنبه من احتمالية أن يشكّل هذا المجلس أداة جديدة لفرض الهيمنة الأمريكية–الصهيونية، وتصفية القضية الفلسطينية، وإعادة رسم خرائط النفوذ والسيطرة في المنطقة على حساب شعوبها وسيادتها.

ختاماً:

تدعو الحركة التقدمية الكويتية شعوب الأمة العربية، وقواها الوطنية والتقدمية، إلى الارتقاء إلى مستوى التحديات التاريخية الراهنة، وتكثيف نضالها المشترك دفاعاً عن الأمة، والعمل على بلورة مشروع تحرر وطني عربي شامل، قادر على مواجهة الإمبريالية والصهيونية، وصون السيادة الوطنية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية لشعوبنا.

الكويت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٦

المتحدّي خاسر والمستسلم فاشل

فايننشال تايمز: لا يمكن لأي نظام أيديولوجي شرح وحشية ترامب

نشرت صحيفة (فايننشال تايمز) مقالاً للمعلّق إدوارد لوس، تحدث فيه عن تحول الولايات المتحدة في ظل دونالد ترامب نحو الوحشية، قائلاً إنه لا يمكن لأي نظام أيديولوجي وصف أفعال الرئيس الأمريكي.

وأشار لوس إلى منطق التاريخ والبرابرة الذين عادة ما يكسرون بوابات القلاع والمدن المنيعة. ولكن الأمر بات معكوساً في الحالة الأمريكية، ففي داخل القلعة، تحرق الجحافل تقاليد أمريكا في القانون والتحضر وضبط النفس، فيما يصرخ دعاة الصالح العام والحقوق المدنية في البرية.

ويؤكد الكاتب أنه إذا قسنا أفعال ترامب بمعايير العصر القديم، فإن حريقه الذي أشعله في الولايات المتحدة لم يقطع سوى ربع المسافة. وكما هو الحال مع الكثير من الأمور الأخرى، من معهد السلام الأمريكي ومركز كينيدي، وقاعة رقص البيت الأبيض المصممة على طراز فرساي وجوائز نوبل التي منحت لغيره، يعيد ترامب صياغة صورة الولايات المتحدة لتكون على صورته ولكي تكون مملكته الخاصة. وبينما تستعد أمريكا للاحتفال بالذكرى ٢٥٠ لتأسيسها، تنظر الجمهورية إلى جنازتها الخاصة.

ويتساءل الكاتب إن كان ما قاله مبالغة؟ ويجيب إنه منذ نزول ترامب من ذلك السلم المتحرك في عام ٢٠١٥، وصف الموالون له أعداءه بأنهم يعانون من (متلازمة كراهية ترامب). وتماشياً مع السمة الأساسية للرئيس، فقد كانوا يسقطون حالتهم النفسية على الآخرين.

ومع ترامب فالاتهام هو اعتراف، فهو يصف خصومه بالفساد وعدم الوطنية والخداع، بل وبأوصاف أشد فظاظة.

أما المدافعون عن ترامب، وهم أكثر عدداً من المؤمنين الحقيقيين، فيعملون ليل نهار لتبرير سياساته وجعلها تبدو منطقية. ولكن للأسف، فإن تقلبات ترامب تجعل من المستحيل على من يعتذرون عنه مواكبة ذلك.

ففي يوم يتم تصويره بأنه رجل يريد تقليص دور أمريكا في العالم. وفي اليوم التالي، يصور كقومي متشدد يعمل على تأكيد سيادة بلاده على كل ما تقع عليه عينييه، وغداً، قد يعود إلى الليبرالية. أما اليوم، فهو مؤيد براغماتي للدولة ويحاول قضم أبرز ما في مجالات القطاع الخاص.

ومن ناحية أخرى يبذل البعض جهوداً جبارة لتصوير ترامب بأنه نسخة معاصرة من رونالد ريغان، ويستحقون علامة ممتاز على جهودهم. وكما في أسطورة الإمبراطور العاري، يتم تصوير ترامب في أبهى صوره، وللأسف فهو لا يجاري هذه الصورة.

ويقول لوس إن القدر هو من سيحدد مصير ترامب، فقد يفقد في مرحلة ما السيطرة على انتخابات ٢٠٢٨، وقد يدمر النظام الدستوري الأمريكي ويطالب بولاية ثالثة وهو في منتصف الثمانينيات من عمره. وعلى من يستبعدون هذا الاحتمال الأخير أن يتذكروا أن ترامب يتجاوز باستمرار أسوأ التوقعات لما سيفعله.

فالشيء الوحيد الذي منع ترامب من القيام بانقلاب عام ٢٠٢٠، هو إظهار نائبه السابق، مايك بنس نزاهة. وتم اختيار جيه دي فانس، نائب الرئيس الحالي، لمنع تكرار مثل هذا التمرد.

أما البطل الآخر غير المتوقع لعام ٢٠٢٠ فقد كان بيل بار، المدعي العام الذي كان شديد الولاء لترامب حتى طلب منه مصادرة أجهزة التصويت والتحقيق في تزوير الانتخابات، فاستقال بار من منصبه. ويمكن الاعتماد على بام بوندي، خليفة بار، لتنفيذ أي تعليمات من هذا القبيل. وينبغي على المشككين في صلاحيات بوندي مراجعة ملفات جيفري إبستين. فقد أصدر الكونغرس قانوناً الشهر الماضي يلزم بوندي بنشرها، إلا أنها تجاهلته إلى حد كبير. ويبدو أن القانون يتم تجاهله عندما يتعارض مع رغبات أعظم زعيم في أمريكا. ومهما كان مصير ترامب، فإن جوقته متمسكة به وبما يقوله وملتزمة بالطاعة العمياء لرجل واحد.

ويتساءل لوس عن الطريقة التي يمكن فيها للأمريكيين والأجانب على حد سواء الرد على كل ما يرميه ترامب في طريقهم. مجيباً إن فرص نجاحهم قيلة، إلا إذا تعاملوا معه، كما هو، فلا يمكن لأي نظام أيديولوجي الإمساك بأفعاله. وربما هو نفسه وصف نفسه بالفاشي وحتى وإن خفف من حدة الموقف، لكن نزعاته الاستبدادية تنبع من الغرور وانعدام الأمان أكثر من كونها نابعة من نظام عقائدي متماسك. فالترامبية هي ما يختاره هو، حتى عندما يناقض نفسه.

ووفق الكاتب يكمن المفتاح إذاً في نفسية ترامب، التي لم تكن يوماً لغزاً. ذلك أن شخصيته واضحة وضوح الشمس. ويؤكد أنه لمن أدركوا متأخرين حقيقة الهاوية التي نواجهها اليوم، فهذه هي نظرة ترامب للعالم: فهو يرى الحياة معركة يربح فيها طرف ويخسر الآخر. كل من عداه، بمن فيهم أتباعه وحلفاء أمريكا، هم الطرف الآخر. وفي عالم النتيجة صفر، لا مجال للعاطفة أو الصداقات. بل من يحصل على الاحترام هم الخصوم، أما من يظهرون الولاء له، فهم حمقى.

وربما قد ربح المنافسون أو خسروا، حسب ظروفهم. وكانت الصين الرابح الأكبر من ولاية ترامب الثانية حتى الآن، وقد نالت احترامه. أما نيكولاس مادورو، رئيس فنزويلا، فهو خاسر بشكل واضح. وربما جاء الدور على غرينلاند وحلف الناتو.

ويخلص الكاتب إلى أنه بات الدرس واضحاً لأصدقاء أمريكا: فالتملق لترامب سيجلب احتقاراً منه. وعلى العالم أن يدرس مصير مارك كارني، رئيس وزراء كندا، فهو الوحيد من بين الحلفاء حتى الآن الذي فهم حقيقة التحول المختل الذي تشهده أمريكا. وقد فهم كارني الآتي: الوقوف في وجه ترامب لا يضمن النجاح، أما الاستسلام، فهو محكوم عليه بالفشل.

عن (القدس العربي)

إعصار ترامب لن يخرج على الأرجح عن حدود الفنجان..

ذكرت صحيفة (الغارديان)، نقلا عن ٤ مصادر، أن نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز وشقيقها النافذ (رئيس الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز) وعدا بالتعاون مع إدارة ترامب بعد رحيل مادورو، وذلك قبل أن تعتقل القوات الأمريكية الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وبرغم السمعة السيئة للصحافة الغربية، فإن غياب المقاومة من الجيش الفنزويلي واستمرار النظام يدعمان صحة هذا التقرير.

وفي جوهر الأمر، يرجّح أن يكون الأمر انقلاباً داخلياً من قبل النخبة الفنزويلية، بدعم طفيف من الولايات المتحدة. لا أستبعد حتى أن يكون مادورو نفسه طرفاً في تلك الاتفاقات، بالتالي لم يبد أي مقاومة تذكر. وحراسة الكوبيين لمادورو تشير إلى شعبية واستقرار نظامه. لقد أدت التجارب الاشتراكية المتهورة والانهيار الاقتصادي اللاحق إلى النتيجة الحتمية: تغيير النخبة لمسارها، مع أننا قد نستمع إلى بعض الشعارات القديمة.

في كلتا الحالتين، يتيح لنا هذا إعادة تقييم تصرفات دونالد ترامب. فبعد أن كان أسداً حازماً، يستخدم القوة بجرأة ومستعداً للمخاطرة، عاد إلى دوره كرجل استعراض (Showman)، يقدم لنا عرضاً ضخماً بنتيجة مضمونة ومحددة مسبقاً، دون أي احتمال للفشل. لم يكن الأمر سوى إنتاج تلفزيوني أمريكي فنزويلي مشترك، فيلم أكشن يشرب فيه شوارتسنيغر الجعة مع البطل الشرير خلال فترات الاستراحة! وترامب ليس حتى المستفيد الرئيسي من هذا المشروع.

ثمة فرق شاسع بين ما يقوله ترامب ويفعله علانية (دون عواقب) وبين ما هو مستعد على أرض الواقع لفعله إذا كان سيؤدي إلى نتائج ملموسة. ولم تغيّر فنزويلا أي شيء في هذا الصدد. لا يزال ترامب عاجزاً عن اتخاذ أي إجراء حقيقي. كل نجاحاته تحققت من خلال قمع الضعفاء، أولئك الذين لا يبدون أي مقاومة. وعند أدنى مقاومة، يتراجع ترامب.

أما الحدث الثاني، فهو، بطبيعة الحال، خطاب ترامب في دافوس ومشهده الاستعراضي حول غرينلاند.

لقد اقتنعنا جميعاً، أو كثير منا، فجأة بسبب عملية اختطاف مادورو بأن ترامب كان جاداً بشأن ضم غرينلاند.

لكن فجأة عدنا بالزمن إلى الوراء عاماً أو ستة أشهر. وعد ترامب في البداية بزيادة الرسوم الجمركية على عدة دول أوربية بنسبة ١٠٪ رداً على رفض الدنمارك تسليم غرينلاند إلى واشنطن. ولكن، ما كاد الجميع يقرؤون الخبر حتى تراجع ترامب عن قراره، دون أن يغير موقف أوربا. لم يعد الانضمام مطروحاً، بل اقتصر على النقاش على شروط وجود القواعد الأمريكية.

يمتلك منتقدو ترامب الفرصة مرة أخرى لاتهامه بالتلاعب بسوق الأسهم، ما يخلق تقلبات جادة في أسعار الأسهم لا يعرفها مسبقاً إلا هو وعدد قليل من المقربين منه.

ويبدو أن هذا هو التفسير العقلاني الوحيد الممكن لمثل هذا السلوك، وإلا يمكن للمرء أن يتحدث عن حماقة مبتذلة، لأن الضرر الناجم عنها كبير، حيث تقوض مثل هذه الخطوات بشكل كبير مناخ الاستثمار على جانبي الأطلسي بسبب زيادة عدم اليقين والفوضى الإدارية.

كان البريطانيون أول من تأقلم مع ترامب، ثم حلفاء الولايات المتحدة، ثم روسيا. أما الصينيون، ففي رأيي كانوا آخر من تأقلم، فهم ما زالوا بطيئين. المبدأ بسيط: قل لترامب ما يريد سماعه، لكن افعل ما تريد.

ينطبق هذا المبدأ، مع بعض التعديلات، على جميع مساعي ترامب الأخرى، من غرينلاند إلى (مجلس السلام).

ولست متفقاً مع من يبحثون عن خطط محكمة، أو حسابات استراتيجية، أو إجراءات مع سبق الإصرار والترصد تؤدي إلى نتيجة محددة في كل خطوة يخطوها ترامب. لا أوافق على أن ترامب يتعمد تقويض الوحدة مع أوربا، أو يعيد تنظيم العالم بشكل عام. فالنتيجة ليست جزءاً من الخطة، بل المهم هو العملية والتصفيق في نهاية العرض.

بحسب التقارير الإعلامية، لم يقرأ ترامب، كرجل أعمال، الاتفاقيات التي وقعها. وأنا على يقين أنه لا يقرأ التحليلات أو أي مواد تتعلق بأي قضية سياسية خارجية تتجاوز ثلث صفحة. في الوقت نفسه، لا يعتمد ترامب على الجهاز البيروقراطي وخبرته، لأنه جزء من الدولة العميقة. وليس من قبيل المصادفة أن قضية الولاء هي ما دفعت كوشنر وويتكوف، وهما هاويان كترامب، إلى الواجهة لولائهما المطلق لشخص الرئيس.

وسياسة ترامب الخارجية لا تبدو، وإنما هي واقعياً مسلسل تلفزيوني، بنفس عمق التفكير وفرص النجاح. وفي أحسن الأحوال، يمكن الحديث عن توجه عام، عن اختيار ترامب الواعي لتوجه عام، بينما تبدو أفعاله المحددة أشبه بسيناريو فيلم متوسط المستوى، بكل ما فيه من تقلبات، ومفاجآت، ومفارقات، وتبسيطات. بالنسبة لترامب، لا يوجد متن للنصوص، بل عناوين رئيسية فقط.

في هذا السياق، يعد (مجلس السلام) الذي أنشأه ترامب، مناسباً تماماً للعصر، إذ يمثل تحوّلاً نحو الفوضى وصولاً إلى عصور الظلام، معيداً مبادئ الإقطاع إلى السياسة. لكن هذه ليست محاولة واعية لاستبدال الأمم المتحدة بآلية جديدة، فمستوى تفصيل هذه الفكرة، كما في سيناريوهات الأفلام، لا يتجاوز ثلاثة أسطر، اثنان منها يصفان مكان وضع الكاميرات. هذا المجلس عاجز عن استبدال الأمم المتحدة، بل يزيد من حالة الفوضى في النظام.

في أوقات الأزمات الكبرى، يتجاوز حجم المشاكل قدرة النخب. كما يطالب الشعب بحلول مبسطة، وينتخب قادة مبسطين يعتمدون على هذه الحلول المبسطة.

لا داعي إذاً للبحث عن معنى أعمق وراء إنشاء (مجلس السلام)، أو التفكير في لعبة شطرنج من عشر خطوات مستقبلية. (مجلس السلام) ليس إلا ما يبدو عليه للوهلة الأولى: فكرة مجنونة غير قابلة للتطبيق، والنتيجة ستكون مزيداً من الفوضى وقليلاً من السلام.

أعتقد أن الوقت قد حان لنستنتج استنتاجاً هاماً بشأن آفاق ترامب وأفعاله في العام المقبل وما بعده.

أشك في قدرة ترامب على القيام بأي عمل حاسم ومحفوف بالمخاطر ينطوي على عواقب جادة.

فترامب، على الأرجح، لن يجرؤ على القيام بثورة داخلية، أو تجاوز النظام، أو إلغاء انتخابات التجديد النصفي أو اغتصاب السلطة.

واحتمال شن الولايات المتحدة هجوماً على إيران (في غياب استفزاز إسرائيلي) ضئيل. صحيح أن منطق الأحداث العالمية، بما فيها منطق برنامج ترامب المعلن، يدفعه نحو هذا الخيار، إلا أنني أشك أكثر فأكثر في أن ترامب سيجرؤ على الإقدام عليه.

وجائزة نوبل للسلام ليست مزحة من جانب ترامب، بل هي أمر جدي. أعتقد أن خططه تشمل الثراء، وتخليد اسمه في كتب التاريخ (وهو ما حدث بالفعل)، والأهم من ذلك كله، الاستمتاع بوقته. أما ما عدا ذلك فهو مجرد أوهام.

في نهاية المطاف، نحن ننتظر انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة الأمريكية. وبحلول هذا الوقت، قد تتخذ العمليات الجارية طابعاً جدّياً، بعكس رغبات ترامب وأفعاله.

المحلّل السياسي: ألكسندر نازاروف

العراق يباشر محاكمة معتقلي داعش المرحّلين من سورية

أعلن مجلس القضاء الأعلى في العراق، يوم الخميس، أن السلطات القضائية ستباشر باتخاذ الإجراءات القانونية بحق عناصر تنظيم داعش الذين يتسلمهم العراق من السجون التي كانت تحت سيطرة (قوات سورية الديمقراطية) (قسد)، وذلك في إطار عملية نقل جماعية أطلقتها القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم).

وقال المجلس في بيان إن (جميع المتهمين، بغض النظر عن جنسياتهم أو مواقعهم داخل التنظيم الإرهابي، خاضعون لسلطة القضاء العراقي حصراً، وستطبق بحقهم الإجراءات القانونية دون استثناء).

وفي السياق ذاته، أعلنت الحكومة العراقية تسلّم الدفعة الأولى من المعتقلين، وتضم ١٥٠ عنصرا من (داعش)، بينهم عراقيون وأجانب.

وأوضح المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية صباح النعمان، أن عملية التسليم تأتي بالتنسيق مع التحالف الدولي، مشيراً إلى أن المعتقلين أُودعوا في المؤسسات الإصلاحية العراقية.

وأكدت القيادة المركزية الأمريكية أن العملية تهدف إلى نقل ما يصل إلى ٧,٠٠٠ من عناصر داعش من شمال شرقي سورية إلى مرافق عراقية مؤمنة، مشددة على أن نقلهم المنظم (ضروري لمنع أي محاولة فرار قد تشكل تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي والدولي).

كما أفادت مصادر أمنية عراقية بأن المعتقلين سيتم نقلهم على مراحل، باستخدام طائرات مخصصة إلى سجون مؤمنة داخل البلاد.

وأصدرت محاكم عراقية في الأعوام الماضية أحكاماً بالإعدام والسجن مدى الحياة في حق مدانين بالانتماء إلى (جماعة إرهابية) في قضايا إرهاب وقتل مئات من الأشخاص.

عن (سكاي نيوز)

بوتين مستقبلاً عباس:

موقف روسيا ثابت تجاه قضايا السلام في الشرق الأوسط

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن موقف موسكو من قضايا السلام في الشرق الأوسط ثابت لا يتغير مع المتغيرات السياسية.

وقال بوتين:

* العلاقات بين روسيا وفلسطين لها جذور عميقة وطابع خاص.
* موقف روسيا تجاه التسوية في الشرق الأوسط يحمل طابعاً مبدئياً لا يختلف باختلاف الظروف.
* قيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة هو السبيل الوحيد للتوصل إلى تسوية في الشرق الأوسط.
* الاتجاه نحو زيادة حجم التبادل التجاري بين روسيا وفلسطين أمر واضح.
* روسيا قدمت مساعدات إنسانية خلال أصعب أوقات الأزمة في غزة.
* روسيا تواصل إعداد الكوادر لفلسطين.
* روسيا مستعدة لإرسال مليار دولار إلى (مجلس السلام) لدعم الشعب الفلسطيني.
* ناقشنا مع الأمريكيين تحويل الأموال من الأصول الروسية المجمدة إلى (مجلس السلام).
* مبادرة ترامب لإنشاء (مجلس السلام) تهدف في المقام الأول حل الوضع في قطاع غزة.
* تحويل الأموال من الأصول الروسية المجمدة إلى (مجلس السلام) ممكن تماماً.
* العلاقات بين روسيا وفلسطين تتطور برغم كل الصعوبات المرتبطة بالوضع في المنطقة.
* روسيا ترحب بالاتصالات المستمرة مع فلسطين.

عباس يصف روسيا بالصديق العظيم لفلسطين

* روسيا طالما دعمت فلسطين والمساعدة المالية التي تقدمها موسكو ذات أهمية كبيرة.
* الاحتلال الإسرائيلي يؤدي إلى الدمار في قطاع غزة.
* حجم الدمار في قطاع غزة كارثي والقطاع مدمر بالكامل تقريباً.
* فلسطين تعارض محاولات تهجير الفلسطينيين خارج أراضيها.
* ما نحتاجه هو السلام ونأمل أن نتمكن من تحقيقه بدعم روسيا.
* روسيا صديقة وفي كل مرة نأتي إلى هنا نشعر بارتباط روحي.
* فلسطين مستعدة للعمل مع روسيا لحل الوضع في الشرق الأوسط وآمل أن نتوصل إلى حل.
* روسيا دعمت فلسطين تاريخياً واتخذت موقفاً قوياً داعماً لشعبنا.

المصدر: RT

هَبّة في أراضي الـ48.. ضدّ الجريمة المُنظّمة

» **أحمد العبد**

شهدت مدينة سخنين والبلدات العربية المجاورة في الداخل الفلسطيني المحتل، أمس، حراكاً جماهيرياً هو الأوسع منذ سنوات، إذ شارك آلاف المواطنين في صلاة جمعة موحّدة أعقبتها وقفة احتجاجية أمام ساحة البلدية، في تتويج لسلسلة من الاحتجاجات والإضراب العام الذي انطلق قبل أيام من المدينة، رفضاً لتفشّي العنف والجريمة المنظّمة، واحتجاجاً على التواطؤ الفاضح من قبل شرطة الاحتلال مع عصابات الإجرام. وإذ يأتي هذا التحرك في ظلّ استمرار سياسات الاحتلال القائمة على الإهمال المُتعمّد وتحويل الجريمة إلى أداة لشرذمة (المكوّن العربي) في الداخل وتدميره، فهو يثبت قدرة هذا المجتمع، عندما تتوفّر الإرادة – التي ظلّت للمفارقة غائبة طيلة سنتَين من عمر حرب الإبادة على قطاع غزة –، على تنظيم غضبه وتحويله إلى قوة ضاغطة في وجه الاحتلال.

وكانت أعلنت بلدية سخنين، إلى جانب (اللجنة الشعبية) ولجنة أولياء أمور الطلاب، أول من أمس، تمديد الإضراب حتى يوم السبت، وذلك عقب اجتماع تشاوري عُقد إثر خروج تظاهرة شارك فيها أكثر من ١٠٠ ألف فلسطيني من مختلف بلدات المجتمع العربي في الداخل المحتل، وعُدّت الأكبر منذ (هبّة الكرامة) في أيار ٢٠٢١. وفي السياق نفسه، عقدت (لجنة المتابعة العليا) اجتماعاً موسّعاً، ضمّ القيادات السياسية وممثلي اللجان الشعبية وأعضاء البلديات، وأسفر عن بلورة برنامج لمكافحة العنف والجريمة، وتأكيد حق المجتمع العربي في الأمن. أيضاً، نظّم الطلاب والمحامون والأطباء والطواقم الطبية في مستشفيات حيفا والناصرة، وقفات داعمة للإضراب العام.

وفي وقت سارعت فيه الأحزاب العربية إلى التعهّد بالعمل على إعادة تشكيل (القائمة العربية المشتركة)، وخوض انتخابات (الكنيست) المقبلة، المقرّرة في تشرين الأول، بصفّ موحّد في محاولة لما تسمّيه (ضمان التأثير على القرار السياسي الإسرائيلي)، شنّ وزير (الأمن القومي) الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، هجوماً على القيادات العربية المشاركة في الإضراب والمسيرات، استهدف، بشكل خاص، رؤساء السلطات المحلية.

وعلى الرغم مما تقدّم، سُجّل للتحرك إنجاز تكتيكي بتراجع شرطة الاحتلال عن القيود التي كانت تعتزم فرضها على المسيرة الاحتجاجية، وذلك إثر التماس عاجل تقدّمت به المحامية هديل أبو صالح، باسم رئيس بلدية سخنين إلى المحكمة العليا. وأتاح هذا التراجع للمتظاهرين الوصول إلى مفترق (يوفاليم) قرب مركز الشرطة، في خطوة رمزية أراد الفلسطينيون من خلالها تأكيد حقهم في الاحتجاج، وتحدّي القيود الرسمية. وكان انسحب الإضراب العام على عشرات البلدات العربية في الجليل والمثلث والنقب، حيث أُغلقت المدارس والمحال التجارية والمرافق العامة، فيما أعلنت (اللجنة القطرية) لرؤساء السلطات المحلية العربية دعمها الكامل للحراك، داعية إلى تحويله إلى هبّة شاملة في وجه المؤسسة الإسرائيلية.

أيضاً، أشاد (التجمع الوطني الديمقراطي) بالحراك، معتبراً أن ما انطلق من وجع الناس يجب أن يتحوّل إلى (فعل سياسي منظّم) يفرض التغيير على الأرض، ويحوّل الاحتجاج من فعل رمزي إلى أداة ضغط مستدامة. وأضاف (التجمع) أن (معركتنا هي على حقنا في الحياة ومستقبل مجتمعنا، ولن تُحسم إلا بالوحدة واستمرار الحراك وتصعيد النضال الشعبي حتى كسر واقع العنف والتواطؤ).

عن (الأخبار) اللبنانية

ترامب:
توصلنا إلى إطار اتفاق بشأن غرينلاند والقطب الشمالي

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه تم التوصل إلى (إطار لاتفاق مستقبلي) بشأن غرينلاند والمنطقة القطبية، وذلك عقب (اجتماع مثمر للغاية) مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته.

وكتب ترامب على منصة (تروث سوشال): (استناداً إلى اجتماع مثمر للغاية عقدته مع الأمين العام لحلف الناتو، مارك روته، توصلنا إلى إطار لاتفاق مستقبلي يتعلق بغرينلاند، وفي الواقع بالمنطقة القطبية بأكملها).

وأضاف أن (هذا الحل، إذا تم إنجازه، سيكون رائعاً للولايات المتحدة الأمريكية وجميع دول الناتو).

وأشار ترامب إلى أنه (وبناءً على هذا التفاهم، لن أفرض الرسوم الجمركية التي كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في الأول من فبراير).

كما كشف أن (مناقشات إضافية تجرى بشأن مشروع القبة الذهبية كما يتعلق بغرينلاند)، لافتاً إلى أن (مزيداً من المعلومات سيعلن مع تقدم المناقشات).

وأوضح الرئيس الأمريكي أن نائب الرئيس جي دي فانس، ووزير الخارجية ماركو روبيو، والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف، (وآخرين حسب الحاجة)، سيتولّون مسؤولية المفاوضات، (وسيرفعون تقاريرهم مباشرة إليّ).

توماس فريدمان:
سياسة ترامب ليست (أمريكا أوّلاً) بل (أنا أوّلاً)

في مقال لاذع يتجاوز النقد السياسي التقليدي، قدّم الكاتب توماس فريدمان قراءة قاتمة لأداء الرئيس دونالد ترامب في ولايته الثانية، معتبراً أن الخطر الحقيقي لا يكمن في مؤامرات خارجية، بل في منظومة قيم شخصية تُعيد تعريف سياسة الولايات المتحدة باعتبارها أداة لخدمة الأنا، لا المصلحة الوطنية.

وبلا مقدمات، استهل فريدمان مقاله بصحيفة (نيويورك تايمز) بهجوم غير مسبوق على الرئيس الأمريكي، فقال: (لم يسبق لي أن انسقت وراء نظريات المؤامرة التي تتحدث عن علاقة دونالد ترامب بروسيا، ولا أن فلاديمير بوتين يمتلك عليه نفوذاً مالياً أو أشرطة جنسية يبتزه بها).

وأضاف: (لطالما اعتقدت أن الأمر أسوأ من ذلك بكثير، وهو أن ترامب، في قرارة نفسه، لا يشارك القيم الأساسية التي تبناها أي رئيس أمريكي آخر منذ الحرب العالمية الثانية فيما يتعلق بما ينبغي أن يكون عليه دور الولايات المتحدة في العالم).

ويرى فريدمان أن دونالد ترامب لا يمثل امتداداً لمدرسة (أمريكا أولاً) بقدر ما يجسد نهجاً أكثر ضيقاً وخطورة، وهو (أنا أولاً)، واصفاً إيّاه بأنه (نرجسيّ يصر على وضع اسمه على كل شيء، من مركز كينيدي الذي لا يملكه، إلى جائزة نوبل للسلام التي لم يفز بها).

ووصف منظومة القيم التي يؤمن بها ترامب بأنها (مشوّهة)، تقوم على الإعجاب بالقوة المجردة، والثروة بغض النظر عن مصدرها، والتملق مهما كان زائفاً. ومن هذا المنطلق، يفسر العلاقة الودّية التي أبداها ترامب تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بناء على موقفه من أوكرانيا، معتبراً أن المصالح والقيم الأمريكية جرى تجاهلها بالكامل.

وفي اعتقاده أن بوتين، الذي يصفه بالطاغية، قد استوفى كل تلك الشروط أكثر من الزعيم الديمقراطي لأوكرانيا (يقصد فولوديمير زيلينسكي)، (لذلك يعامله ترامب كصديق، ولتذهب المصالح والقيم الأمريكية إلى الجحيم)، زاعماً أن بوتين لم يضطر حتى لبذل جهد يُذكر ليجعل من ترامب (ألعوبة في يده).

وركّز المقال على واقعة حديثة وصادمة، تمثلت في رسالة وجهها ترامب إلى رئيس وزراء النرويج يوناس جار ستوره، ربط فيها بوضوح بين رغبته في الاستحواذ على جزيرة غرينلاند وشعوره بالإحباط لعدم نيله جائزة نوبل للسلام.

واعتبر فريدمان الكاتب أن هذه الرسالة لا تعكس سياسة وطنية أو حسابات استراتيجية، بل تعكس هوساً شخصياً بالجائزة ورغبة في مضاهاة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، حتى لو كان الثمن تهديد حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وحذر من أن أسلوب ترامب في إدارة الدولة يشبه إلى حد كبير إدارته لشركاته الخاصة التي تعرضت للإفلاس مراراً، فهو يدير البلاد بعقلية رجل الأعمال الفردي، بعدما أحاط نفسه بمجموعة من (الموالين والمتملقين) وغيّب المستشارين الجادين الذين كان لهم دور في احتواء نزواته خلال ولايته الرئاسية الأولى.

هذا التحول -برأي فريدمان- ينذر بإفلاس ليس مالياً فحسب، بل هو إفلاس أخلاقي وسياسي يهدد بانهيار (شركة أمريكا) العابرة للقارات.

ويشبّه الكاتب الولايات المتحدة بشركة كبرى بناها جيل كامل عبر تحالف الناتو وخطة مارشال، وحققت ازدهاراً غير مسبوق لأمريكا وأوربا، وأرست نظاماً دولياً مستقراً نسبياً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وعلى الصعيد الجيوسياسي، أشار فريدمان إلى أن المنافسين الكبار مثل روسيا والصين يراقبون المشهد بذهول وغبطة، فلطالما كان (السلاح السري) لأمريكا هو شبكة حلفائها الذين يشاركونها القيم والميادين، ومن بينهم الدانمارك (صاحبة السيادة على غرينلاند).

واليوم، يبدو أن أحلام موسكو وبكين في تفكك الناتو وانعزال أمريكا بدأت تتحقق، ليس بقوة السلاح، بل بقرارات نابعة من داخل البيت الأبيض، بحسب مقال نيويورك تايمز.

وبرغم إقراره بوجود تحديات حقيقية تواجه أوربا، من الهجرة إلى صعود اليمين المتطرف، فإن فريدمان يؤكد أن أي رئيس أمريكي سابق لم يفكر يوماً في التضحية بالتحالف الأطلسي بسبب نزاع على السيادة في غرينلاند، خاصة أن الولايات المتحدة تمتلك أصلاً حقوقاً عسكرية واستثمارية واسعة هناك.

وخلص إلى أن الكونغرس بقيادة الجمهوريين، والذي يصفه بأنه (مجلس إدارة أمريكا)، قام بتحييد نفسه تماماً. (وهكذا الآن، نحن الشعب، نحن المساهمون، على وشك أن نتحمل الفاتورة)، على حد تعبيره.

المصدر: نيويورك تايمز

نيوزويك: 4 عوامل ترجّح فشل مجلس ترامب للسلام

أكد مقال نشرته مجلة (نيوزويك) الأمريكية أن مبادرة دونالد ترامب المعروفة باسم (مجلس السلام) محكوم عليها بالفشل، على الرغم من إصرار الرئيس الأمريكي على فاعليتها بصفتها آلية مبتكرة تتفوق على المحاولات التاريخية البالية لحل القضية الفلسطينية.

وأوضح كاتب المقال بارني هندرسون أن ترامب روّج للمجلس على أنه هيئة (مرموقة) يمكن أن تنافس الأمم المتحدة، بل وتتجاوزها وظيفياً، إلا أن الصحفي شكك في صحة ذلك لأربعة أسباب.

١. فوضى إدارية

حذر الكاتب من تداخل مهام الكيان الجديد ومؤسسات مثل الخارجية الأمريكية والبنتاغون وأجهزة الاستخبارات، التي تدير بالفعل ملفات الدبلوماسية والصراعات.

ورجّح أن يؤدي ذلك إلى فوضى إدارية ناجمة عن تضارب الصلاحيات واختلاف الأولويات بين المؤسسات.

٢. غياب الضمانات

أوضح المقال أن المجلس يفتقر إلى آليات إنفاذ حقيقية لقراراته، فهو لا يمتلك قوات عسكرية، ولا سلطة مستقلة على العقوبات، ولا قدرة على إلزام الإدارات الأمريكية المقبلة بقراراته، مما يجعل أي اتفاقات محتملة قائمة على (حُسن النيّة) فقط.

وأكد أن غياب أدوات الردع والعقاب يعني أن أي خروقات مستقبلية ستقابل ببيانات سياسية لا أكثر، على غرار نهج الأمم المتحدة.

٣. ضعف الشرعية الدولية

حذر الكاتب من أن المجلس سيواجه صعوبة في كسب الثقة الدولية، فهو كيان تم إنشاؤه بناء على أمر رئاسي دون إطار قانوني واضح يضمن استمراريته ضمن الإدارات القادمة، أو رقابة تشريعية تضبطه، وقد يؤدي ذلك إلى اتفاقات هشة تنهار مع أول ضغط سياسي.

ويذكر أن عدداً من الدول أبدت خشية أن يفضي إلى تشكيل هيئة منافسة أو بديلة عن الأمم المتحدة.

٤. أسس دبلوماسية هشّة

انتقد المقال أسلوب ترامب الدبلوماسي الذي يعتمد أساساً على العلاقات الشخصية بين القادة، مشيراً إلى أن السلام المستدام يتطلب تكاتف المؤسسات العسكرية، والمجتمع المدني، والقوى الإقليمية.

وأكد الكاتب أنه نادراً ما تصمد الاتفاقات المبرمة في القمم على أرض الواقع دون شبكة الدعم هذه.

وباستثناء الولايات المتحدة لم تقبل أي دولة أخرى حتى الآن من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالانضمام إلى المجلس، وهي الدول الخمس صاحبة النفوذ الأكبر فيما يتعلق بالقانون الدولي والدبلوماسية الدولية.

وخلص إلى أن ضعف البنية المؤسسية وغياب الشرعية الدولية والانقسام الدولي حول المشاركة، يجعل (مجلس السلام) مشروعاً دعائياً أكثر منه إطاراً واقعياً لصناعة السلام.

مجلس السلام

وكان ترامب قد أعلن أمس رسمياً عن تدشين مجلس السلام الخاص بقطاع غزة، مؤكداً أن المجلس يضم القادة الأفضل في العالم، ولديه فرصة ليكون من أهم الكيانات التي تم إنشاؤها.

وجرى التوقيع على ميثاق إنشاء (مجلس السلام) في حفل بمدينة دافوس السويسرية على هامش أعمال منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بحضور الرئيس الأمريكي وعدد من قادة وممثلي الدول الأعضاء.

وقال ترامب إن (الفرصة سانحة لإنهاء عقود من الكراهية وسفك الدماء في الشرق الأوسط والعالم).

وشدد ترامب على أن ٥٩ دولة شاركت في السلام بالشرق الأوسط، مؤكداً أن إدارته نجحت في إنهاء ٨ حروب في العالم، وهناك حرب أخرى ستنتهي قريباً.

المصدر: نيوزويك

أمريكا.. يا لها من رحمٍ عقيم!

» د. نهلة الخطيب

لم تعد الجغرافيا السياسية تخضع لأي قيود بين القوى العظمى، ويبدو أن الأقوياء بإمكانهم أن يفعلوا ما يشاؤون: يطلّ ترامب من على طاولة منتدى دافوس متحدّياً حلفاءه وأعداءه: أمريكا ومن بعدها الطوفان! سنأخذ كل ما نريده من أجل أمريكا. ترامب بجنون العظمة يستطيع فعل ما يريد وهذا يزيد تعمق الأزمات والانقسامات وتفكك المشهد السياسي، قمة دافوس جاءت مع بداية العام الثاني من فترته الرئاسية التي وعد فيها بإنهاء الحروب، وفعلاً بعد محاولات صعبة نجح في إيقاف الحرب في غزة ومجلس الأمن تبنى خطته للسلام بقرار أممي وأسس مجلس السلام، ومع ذلك لم يحصل على جائزة نوبل للسلام، ففقد ترامب شعوره بالالتزام بالتفكير في السلام فقط، فبدأ بخلط الأوراق والتخلي مجاهرة عن حلفائه: أوربا وقسد اليوم، وغداً إسرائيل، فهذه أمريكا، يا لها من رحم عقيم!!

الملفات الخارجية لم تكن كلها ملفات سلام ومفاوضات، فقد حاصر فنزويلا واعتقل رئيسها، وتفجرت أزمة بين أمريكا وحلفائها مع عودة مطالبة ترامب بغرينلاند الخاضعة للسيادة الدنماركية، والعالم لن يكون أمناً إلا بعد سيطرة بلاده بشكل كامل على غرينلاند. استهدف ترامب البرنامج النووي الإيراني، والآن تشهد المنطقة استعدادات أمريكية عسكرية غير مسبوقة تحضيراً لتوجيه ضربة لإيران، فالهدف الاستراتيجي الإسرائيلي لم يتحقق وهو إسقاط النظام الإيراني، إسرائيل ستقوم بشن هجوم عسكري على إيران، هذا ما أكده حقان فيدان وزير خارجية تركيا، فمن يصدق أن إسرائيل هي من طلبت التريث بضرب إيران وهي التي تسعى لإسقاط النظام! ربما تحسباً من الغرق في المستنقع الإيراني، إيران تعتبر أن الحرب واقعة وهي امتداد لحرب الـ١٢ يوماً وستكون حرباً شاملة، والمفاجأة التي حصلت في الحرب السابقة لم يعد بالإمكان تكرارها اليوم، إيران لا يمكن اسقاطها من الخارج بسهولة، لذلك قد نكون أمام خيارين: إما أن يكون هناك ضربات تكتيكية لرفع منسوب التوتر الداخلي، أو تنفذ الضربات عشية الانتخابات الأمريكية لرفع حظوظ ترمب في البقاء في البيت الأبيض، وفي ظل التقاطع بين الجنون الأمريكي والجنون الإسرائيلي، لنسأل عن مستقبل الفلسطينيين والشرق الأوسط عموماً؟

أيّ حل يستبعد الدولة الفلسطينية من مستوى صنع القرار يثير المخاوف بشأن عدالة هذا المفهوم وفعاليته، خطة ترامب لا تخدم السلام والمصالح طويلة الأمد في الشرق الأوسط والعالم، استعاض ترامب عن الأمم المتحدة بمجلس السلام، بقرار إمبراطوري أمريكي، وتوج نفسه ملكاً على غزة حتى لو انتهت ولايته الرئاسية، ترامب إمبراطور إلى الأبد في غزة وحق الفيتو له وحده، في مجلس السلام الذي هدفه إرساء السلام في غزة، إلا أن غموض مهماته وآليات عمله وطريقة حكم الشرق الأوسط من خلاله، والجديد أنه فرض على كلٍّ من المشاركين مليار دولار من أجل اعادة الاعمار بغزة حسب المصالح الأمريكية والترامبية الخاصة، وميثاقه يتصور دوراً أوسع في حل النزاعات الدولية، مما أثار مخاوف قوى عالمية من أن يقوض دور الأمم المتحدة كمنصة رئيسية لحل النزاعات الدولية، ألم يسقط القانون الدولي أمام رغبات ترامب ما حصل في فنزويلا!! حلفاء أمريكا الأوربيون فرنسا وبريطانيا امتنعوا عن المشاركة، والصين أكدت التزامها بمنظومة الأمم المتحدة، وروسيا تدرس العرض، الانقسامات الدولية المحيطة بمجلس السلام تؤكد أهمية الأمم المتحدة التي لا غنى عنها، فإسقاط كل مكاسب النظام بعد الحرب العالمية الثانية وبعد الحرب الباردة وراءه مخاطر كبيرة جداً لا يدركها الامبراطور، ولكن عندما يطبق القانون الدولي بتفاوت بناء على هوية المتهم أو الضحية يجعل قانون الغاب يسيطر على العالم ونكون أمام حروب جديدة وبأشكال مختلفة، فهناك قرارات من الأمم المتحدة ومجلس الأمن

ما نشهده هو بداية مرحلة انهيار قسرية فرضته اختلال موازين القوى التي لم تعد في صالح أمريكا ولا إسرائيل، فالمجتمع الإسرائيلي يعيش تصدعاً وجودياً وأخلاقياً والنظام الدولي في مرحلة انتقال وانفلات، والاقتصاد الأمريكي المثقل بالديون والعصيان المدني والاحتجاجات الواسعة ضد سياسات ترامب مع ملف الهجرة واستخفافه بالهيئات الدولية

لم تطبق منذ خمسينيات القرن الماضي لصالح فلسطين وكل القرارات التي تدين إسرائيل أوقفها الفيتو.

ترامب يرفع السقف إلى أقصى حد ثم يبدأ بالتراجع يريد ابتلاع غرينلاند رغم معارضة أوربا وفرض عقوبات على فرنسا وبريطانيا وألمانيا وخمس دول أوربية لرفضها استحواذه عليها، والخوف ماذا بعد غرينلاند؟ إذا قبلنا بتسوية مهينة في غرينلاند ستكون الأمور أكثر صعوبة في المستقبل وكندا الولاية ٥١، أوربا في مازق وجودي لا تعرف كيفية التعامل مع ترامب، بمزاج ترامب والتفرد باتخاذ القرارات فقدت أمريكا ثقة حلفائها الأوربيين، فثمة قلق استراتيجي دفعهم لشراكة استراتيجية مع الصين كشريك تجاري موثوق، عندما يكون ترامب فالدبلوماسية لا تدار بالمصالح بل بالمزاج، يسحب دعوته لرئيس الوزراء الكندي للانضمام إلى مجلس السلام الدولي لمجرد أن الأخير انتقده.

ما نشهده هو بداية مرحلة انهيار قسرية فرضته اختلال موازين القوى التي لم تعد في صالح أمريكا ولا إسرائيل، فالمجتمع الإسرائيلي يعيش تصدعاً وجودياً وأخلاقياً والنظام الدولي في مرحلة انتقال وانفلات، والاقتصاد الأمريكي المثقل بالديون والعصيان المدني والاحتجاجات الواسعة ضد سياسات ترامب مع ملف الهجرة واستخفافه بالهيئات الدولية، ولأول مرة بتاريخ أمريكا ولاية كاليفورنيا قررت الانضمام لمنظمة الصحة العالمية منفردة في تحدي لقرار ترامب بالانسحاب، تصريحات كبيرة وخطط واسعة ولكن تطبيقها على الأرض غير واضح، ترامب لن يذهب إلى غرينلاند وإلى أي مكان خارج البيت الأبيض. مشكلة افتعلها ترامب مع الحلفاء والناتو ولن يكون هناك نهاية لها على ما يرغبه ترامب، الرغبة والواقع شيئان مختلفان، هنالك دعم مطلق للأكثرية الجمهورية على بعض الأمور ولكن غرينلاند وكندا ليس إحداها، والرهان على الانتخابات النصفية، فضلاً عن دعاوى قضائية ضده ومن المتوقع أن يصدر قرار من المحكمة العليا القضائية بإنهاء صلاحياته المطلقة بموضوع الجمارك، ربما يعيد ترامب ترتيب أوراقه التي تتعارض مع رؤية مؤسسات الأمن القومي الأمريكي وتوجهات الدولة العميقة تجاه حلفائها الأوربيين، بما يخدم مصلحته في امتصاص الاحتقان في الداخل الأمريكي المؤيد لحرب أوكرانيا بعد فشله بإيقافها رغم محاولاته الكثيرة، ومراعاة تراجع الاقتصاد الأمريكي، والحشد للصراع والمنافسة مع خصومه الديمقراطيين خصوصاً عندما تصل الأمور إلى الانتخابات الأمريكية للكونغرس نهاية ٢٠٢٦ ومن المتوقع أن تنتقل الأكثرية النيابة في الكونغرس من الجمهوريين للديمقراطيين ويخسر ترامب هذه القوة الداعمة، يبدو ترامب لا يملك خيارات للنجاة بل كلٌّ من السيناريوهات أسوأ من الآخر، فكيف يمكن التخلص منه قبل أن يشعل حرباً أهلية في أمريكا وحرباً قد تكون نووية في العالم؟؟

أيّ حل يستبعد الدولة الفلسطينية من مستوى صنع القرار يثير المخاوف بشأن عدالة هذا المفهوم وفعاليته، خطة ترامب لا تخدم السلام والمصالح طويلة الأمد في الشرق الأوسط والعالم، استعاض ترامب عن الأمم المتحدة بمجلس السلام، بقرار إمبراطوري أمريكي، وتوج نفسه ملكاً على غزة حتى لو انتهت ولايته الرئاسية، ترامب إمبراطور إلى الأبد في غزة وحق الفيتو له وحده

أمريكا الترامبية تحطّم النظام العالمي القائم

» **وحيد سيريس**

نتابع جميعاً بكثير من الذهول ما تفعله الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام فقط من عمر ولاية ترامب الرئاسية!

وهنا يتضح السبب من وراء اختيار النظام الأمريكي للرئيس ترامب بشخصيته النرجسية المرضية وغروره المفرط وتصريحاته الكثيفة المثيرة للدهشة والحيرة معاً، فهو الرجل المطلوب في هذه المرحلة الانعطافية من مصير الإمبراطورية الأمريكية وقطبيتها الأحادية ..

المطلوب.. هو تهشيم كل المنظومة الدولية التي تأسست على نتائج الحرب العالمية الثانية، أي منذ ثمانية عقود.. سواءٌ كمؤسسات دولية او اتفاقيات او قرارات او قوانين دولية.. كانت تشكّل مجتمعةً أسس العلاقات الدولية وأصولها وأعرافها خلال كل هذه السنين.. رغم أن الغرب الاستعماري بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لم يترك أي فرصة للتنمر عليها أو التحايل أو تجاهل القرارات الدولية ومحاولة تجييرها لصالح أهدافهم الاستعمارية..

لكن الآن يتم عملياً نسفها بالكامل.. ومن طرف واحد هو الولايات المتحدة الأمريكية.

الدافع الأساسي من تلك الانعطافة الأمريكية هو التراجع الكبير في قوة وقدرة أمريكا في الحفاظ على هيمنتها وقطبيتها الأحادية..وأن العولمة بمنحاها الاقتصادي والتجاري الذي عملت الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها في الغرب على تسويقه وتعميمه وفرضه على العالم.. كانت آثاره كارثية على الاقتصاد الأمريكي وبالأخص على ميزانها التجاري في محصلة علاقاتها التجارية مع أغلب دول العالم، فقد وصل العجز التجاري الأمريكي فيها ما يفوق التريليون دولار سنوياً مع حجم مديونية هائل تجاوز(٣٨) تريليون دولار .. وتتجاوز فوائد الدين على الخزينة الأمريكية مبلغ (١) تريليون دولار سنوياً.. كل تلك الأزمات الاقتصادية والمالية نتجت فعلياً من تخلي الولايات المتحدة عن الاقتصاد الانتاجي لصالح الاقتصاد الريعي وعمليات المضاربة في البورصة والتي ضخمت قيم الأصول بشكل فقاعي وهي تنذر بالانفجار في كل لحظة..

وبالتالي تأتي الانعطافة في السياسة الأمريكية ظنّاً من النظام الأمريكي بأن هذه السياسات يمكنها أن تنتشل الإمبراطورية الأمريكية وتعومها وتنقذها من الانهيار؟!

أي أن أمريكا الترامبية تنقلب على العولمة الاقتصادية أيضاً.. مستخدمةً عجزها التجاري مع أغلب الدول وبالأخص الدول النامية الصاعدة الكبرى الأكثر تصديراً للأسواق الأمريكية سلاحاً للإخضاع.. بشكل يعاكس ما كانت عليه سابقاً كحافز هام في توطيد العلاقات الاقتصادية والسياسية.. لتتحول علاقات الشراكة الاقتصادية بين أمريكا وباقي دول العالم لحالة خصومة اقتصادية وتجارية.. تستخدم الإدارة الأمريكية فيها أساليب التفاوض القسري في عملية ماتسميه (تصحيح العلاقات التجارية مع دول العالم).

إذاً الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة الترامبية تعتبر أن الأولوية لم تعد للهيمنة السياسية والأمنية من خلال حوافز اقتصادية أو حماية عسكرية وأمنية تقدم لحلفائها وشركائها واتباعها على حساب خزانتها المستنزفة والمفلسة.. وهذا يؤدي إلى زلزال حقيقي في أسس العلاقات الأمريكية مع الآخرين مهما كان تصنيف هؤلاء الآخرين حلفاء أو أتباع أو غير ذلك.

الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة الترامبية تعتبر أن الأولوية لم تعد للهيمنة السياسية والأمنية من خلال حوافز اقتصادية أو حماية عسكرية وأمنية تقدم لحلفائها وشركائها واتباعها على حساب خزانتها المستنزفة والمفلسة..

ماهي أهمّ ما تسببت به السياسات الانقلابية الأمريكية على العالم حتى الآن:

-اهـتـزاز التـحـالـفـات التـقـلـيـدية للولايات المتحدة سواءٌ في القارة الأوربية أو في جنوب شرق آسيا (كوريا الجنوبية واليـابـان) وحـتـى مـع دول في أمريكا الشمالية وفي مقدمتهم (كندا).. بحيث أصبحت تلك الـدول تبحث جدّيـاً في تغيير سياسي اقتصادي في علاقاتها مع الدول الوازنة وفي مقدمتهم العملاق الصيني تتجه نحو زيادة توطيد الشراكة الاقـتـصـاديـة مـعـه وبـشـكـل يـعـاكـس ما تضغط الإدارة الأمريكية نحوه في سبيل تقليص علاقات تلك الدول مع الصين.. وهو رد متوقع أن يتوسع أكثر في الأيام القادمة، وقد سبقت دولة كندا الجميع وقامت بتلك الخطوة بتوقيعها شراكة اقتصادية واسعة مع الصين مؤخراً.

-زعزعة الاستقرار الدولي.. والشعور بالتهديد وعـدم الـيـقـين عـنـد الكثير من الـدول وخـاصـةً الـدول التي تمتلك مخزوناً مهماً من الثروات الدفينة.. بعد تهديدات مباشرة من الرئيس ترامب لها بالاستيلاء بالقوة على أراضٍ وثروات تمتلكها تلك الدول ومصادرتها لحساب أمريكا وشركاتها..

-سعي الإدارة الأمريكية لاستبدال مجلس الأمـن الدولي المؤسسة الدولية الأهم في الأمم المتحدة بمجلس كاركاتيري يسميه (مجلس السلم العالمي) لتكون اتفاقات (غـزة) بروفا أمريكية لتشكيل وعـمـل هـذا المجلس وبـقـيـادة أمريكية (طبعاً) وبطابع أشبه بشركة مساهمة وبرسم انتساب قدره (مليار دولار) لكل دولة مشاركة في هذا المجلس!!!

وهـو عـمـلـياً تـعـبـيـر أمـريـكـي فـاضـح فيه استخفاف واستهزاء بالدور المنوط بمجلس الأمـن الدولي ودوره في حفظ الأمن والسلم الدوليين.. وبالتالي نسف أي مرجعية قانونية أو قرارات دولية تم اتخاذها أو إقرارها خلال الثمانين سنة الماضـيـة.. وتأسيس هيئات دولية دون أي مرجعية قانونية.. فقط ما يقرره الإمبراطور ترامب هو الذي يعتمد فيها!

-سـبـاق تسلح غير مسبوق وسعي الـكـثـيـر مـن الـــدول لـزيـادة هـائـلـة في الميزانيات العسكرية لديها.. بعد شعورها بالتهديد أو انخفاض توقعات الحماية الأمريكية التي اعتمدت عليها تلك الدول لزمن بعيد.

-الـشـعـور بـــالمأزق بـل والـيـتـم عند عدد كبير من الدول أو القوى الحليفة أو التابعة للـولايـات المتحدة والـتـي لم تـقـرأ جـيـداً المـتـغـيـرات الـدولـيـة التي نشأت في السنوات الماضية والتي أدت إلـى هـذا الانـقـلاب السياسي الزلزالي في الـسـيـاسـات الامـريـكـيـة في الـزمـن الترامبي.. وهي جميعها تحتاج لمراجعات جدية لسياساتها وتوجهاتها بما يخدم مصالحها الوطنية الفعلية.

-ظهور استقطابات جديدة في الساحة الدولية وتسارع وتيرة الفرز والخروج من دائرة المواقف الرمادية أو السلبية التي وسمت سياسات الكثير من الـدول في فترة الصراع الحاد بين المعسكر الامريكي وخصومه وبشكل رئيسي (الصين وروسيا وإيـران) وبالتالي زيـادة التحلق الشعبي حول النخب السياسية التي تتبنى مواقف وأهداف وطنية وقومية.. بل حتى الأكثر تطرفاً في السياسات القومية.

العالم يمر بمتغيرات غير مسبوقة لم تشهد الشعوب وخلال عدة أجيال ما يماثلها.. وأهـم ما فيها هو الخطر المتعاظم من تلك الفوضى الشاملة التي تعمد الأمريكي بدفع العالم إليها للخروج من أزماته البنيوية.

لكن العالم ما زال يحوي العديد من الدول الكبرى الوازنة والتي تقودها نخب سياسية قوية وحكيمة وأمل الشعوب كبير بقدرتها على امتصاص الجنون الأمريكي الترامبي.. وعبثه الخطر بالسلم الدولي.

العالم يمر بمتغيرات غير مسبوقة لم تشهد الشعوب وخلال عدة أجيال ما يماثلها.. وأهم ما فيها هو الخطر المتعاظم من تلك الفوضى الشاملة التي تعمد الأمريكي بدفع العالم إليها للخروج من أزماته البنيوية

الاقتصـــــاد الأزرق

» د. عامر محمد وجيه خربوطلي

لكل منطقة جغرافية خصائصها ومميزاتها وفق ما تضمه من خصائص جغرافية وإحداثيات مكانية وتضاريس متنوعة وحتى صفات مناخية محددة، وتأتي البحار والبحيرات وكل ما هو أزرق ليضع المنطقة ضمن تصنيف خاص ومختلف عن باقي المناطق ويمنحها صفات محددة فيما أصبح يسمى: (الاقتصاد الأزرق)، وهو الذي يعني الاستفادة المستدامة من الموارد البحرية والنهرية والمائية لتحقيق النمو الاقتصادي وتحسين سبل العيش وخلق فرص العمل.

سورية تحظى بمنطقة زرقاء مميزة وواعدة وغير مستغلة بالشكل الأمثل كما هو في باقي بلدان العالم وهي منطقة الساحل السوري، ولكنها للأسف لم تتحول إلى اقتصاد أزرق بالشكل العالمي المطلوب الذي يجب أن يضم ويشمل المجالات الرئيسية التالية:

-تطوير الصيد البحري والنهري والبحيري المستدام وإنشاء المزارع الخاصة بذلك، ومكافحة الصيد غير القانوني وتنمية تربية جميع الأحياء والنباتات المائية بكفاءة.

-استخدام الطاقة المتجددة البحرية من رياح وأمواج والمد والجزر لتوليد الطاقة الكهربائية.

-الاستفادة من الميزة الجغرافية لأغراض السباحة والترفيه البحرية والثقافية والبيئة والجبلية المجاورة.

-الاستفادة من ميزات النقل البحري عبر تطوير الموانئ والخدمات اللوجستية وبناء السفن والشحن البحري.

-إنشاء منطقة اقتصادية حرة ساحلية تكون الأقرب للمدن الساحلية العالمية على البحر المتوسط.

-الاستفادة من البيوتكنولوجيا البحرية عبر تطوير منتجات دوائية وتجميلية ومنشطات بيولوجية من الكائنات والموارد البحرية.

الاقتصاد الأزرق عموماً ليس مجرد مفهوم اقتصادي، بل هو رؤية شاملة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البحر ومتمماته كثروة وطنية مستدامة ومتجددة وقابلة لخلق قيم مضافة وتنشيط الأعمال وخلق الوظائف وتحسين الدخل الفردي وإقامة المشاريع والاستثمارات

الاقتصاد الأزرق عموماً ليس مجرد مفهوم اقتصادي، بل هو رؤية شاملة لتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البحر ومتمماته كثروة وطنية مستدامة ومتجددة وقابلة لخلق قيم مضافة وتنشيط الأعمال وخلق الوظائف وتحسين الدخل الفردي وإقامة المشاريع والاستثمارات.

لطالما كان الساحل السوري الحائط الشرقي للبحر المتوسط وبعوامله المناخية والطقسية قادر على أن يكون مع المدن الرئيسية التي تطل عليه منبع ثروة اقتصادية مستدامة لا تعتمد على سياحة أشهر الصيف، بل يصبح كتلة من الاستثمارات الزراعية والصناعية والحرفية، إضافة إلى جميع النشاطات البحرية المتناغمة مع بيئة وخصائص وموارد المنطقة الساحلية السورية الواعدة.

سورية الجديدة الخضراء لا تكتمل صورتها إلا بعيون زرقاء جميلة.

ضعف المستلزمات تُقابله إرادة العمل في مستشفى السويداء الوطني

» السويداء - معين حمد العماطوري

يعاني المستشفى الوطني في السويداء من نقص في المواد والمستلزمات، وتعطل بعض الأجهزة الطبية مثل أجهزة التصوير الشعاعي وغسيل الكلى وغيرها، ويعود ذلك جزئياً إلى استخدامه لطاقته الاستيعابية أكثر من المعدل المخطط له. فبينما صُمِّم المستشفى لخدمة حوالي ١٠٠ ألف مريض سنوياً، فإنه يستقبل ما يزيد عن ٣٠٠ ألف، عدا الإصابات وجرحى الأحداث الجارية.

المشفى والمجتمع

يشكل القطاع الصحي حالةً مفصليةً في الحفاظ على صحة الإنسان واستمرار حياته وتخفيف معاناته من المرض، ويأتي هذا الاستمرار ثمرةً لجهود ومثابرة الكوادر العاملة في هذا القطاع. فما إن تدخل المستشفى الوطني بالسويداء، حتى تُلاحظ تزاحم أعداد المراجعين التي تزدَاد بمرور الدقائق والساعات، مما يُخلّ بالانتظام ويُحوّل الخدمة الصحية إلى فوضى عشوائية في كثير من الأحيان. ويعود ذلك لأسباب عدة، أهمها:

أولاً- رغبة كثير من المراجعين أن تُقَدَّم لهم الخدمة بأسرع وقت وبأعلى معايير الجودة، رغم قلة عدد أفراد الكادر الطبي والتمريضي، في الوقت الذي يشعر فيه كل عامل أنه يُحمَّل أضعاف طاقته من أجل تأمين الخدمة. وثانياً- النقص الحاد في المستلزمات والأدوات الطبية، والتعطل المتلاحق للأجهزة بسبب انتهاء عمرها الافتراضي.

ثالثاً- المعاناة من البيروقراطية المعقدة التي يعانيها قطاع الصحة كغيره من القطاعات في سبيل الحصول على حتى أبسط المستلزمات.

القيمة المضافة

تكمن قيمة العاملين في روح الاستقبال والحديث الطيب مع المريض وتقديم الخدمة بإنسانية. فحين يدخل أحد أفراد المجتمع، غالباً ما يكون في حالة امتعاض، وذلك بسبب الضغط الهائل الذي يستنفد قدرة الكادر على التحمل، إضافة إلى تسرّع ذوي المرضى في المطالبة بالخدمة دون مراعاة أولوية الحالات الحرجة. من جهة أخرى، يوجد جيل من الشباب كرّس نفسه لخدمة مجتمعه.. وهو ما أكّده في حديثه الممرض رضا الصفدي، العامل في قسم الأشعة، قائلاً: (أحببت العمل الصحي لأنه خدمة للإنسانية. فأنا في قسم الأشعة أتلقى يومياً في المستشفى الوطني مئات الحالات المحتاجة للتصوير، وأحاول جاهداً ألا يغادر أحد قبل أن يتلقى الخدمة المطلوبة). ويشكّل قسم الأشعة في المستشفى الوطني بالسويداء ركيزة مهمة في المنظومة الصحية، فهو يُزوِّد الطبيب بالتشخيص الدقيق اللازم لإتمام مسار العلاج. والأهم، أن زيارة قسم الأشعة أظهرت أن معظم المراجعين أثنوا على الخدمة السريعة والخلوّ من التعالي، عكس ما يُشاع عن المستشفيات الحكومية. فالعاملون يعملون بصبر وهدوء، ويتميزون بخلق راقٍ وعلاقة حسنة مع المريض. كما أنهم كانوا في طليعة المُنقذين خلال الأحداث الإرهابية التي تعرضت لها السويداء.

وأشار الصفدي إلى أنه مجرد فرد من طاقم كبير يسعى لتقديم أفضل الخدمات رغم شح الموارد المالية، وأن الراتب يكاد لا يكفي لبضعة أيام قليلة، فيما هناك عاملون لم يتسلموا رواتبهم منذ عدة أشهر... لكن قيم الانتماء وإرادة استمرار الحياة تُحفزهم على العمل بجد، فأمامهم كثيرون يعملون بإخلاص وهم يُشكّلون نموذجاً يُحتذى به.

أخيراً، ومع أن المستشفى الوطني في السويداء يعمل منذ تأسيسه قبل عقود عدة على تقديم الخدمة الطبية، وأن ثمّة تقارير عن ممارسات فاسدة في بعض أروقته، وأن تحرياً دقيقاً سيكشف لا محالة عن بعض من يُمارسون التخريب من الداخل، إلا أن هناك، من جهة أخرى، مجموعة من الشباب آمنت بأن قيمة عملهم مستمدة من خدمة مجتمعهم، وهم اليوم عماد هذا القطاع، والأمل معقود عليهم لتحقيق الغاية من وجود المستشفى ألا وهي تقديم الرعاية الطبية للجميع.

التشبّث بالماضي لا يبني مستقبلاً

» إيمان أحمد ونوس

لا شكّ أن الحياة على هذا الكوكب كانت منذ نشأتها وما زالت سلسلة مُتّصلة ومتواصلة من التجارب والاكتشافات التي تخدم كلٌّ واحدة منها ما يليها في زمن لاحق. وهذا ما ينطبق على الحضارات المُتعاقبة عبر التاريخ والأجيال، إذ إن كلّ حضارة قامت ببعض أُسسها على ما خلّفته حضارة سالفة، وقامت هي بالتأسيس لذاتها ولحضارات لاحقة من خلال ما اكتشفته من علوم أو صنعته من مفاهيم وآداب وفنون.

وبالتأكيد إن لكل زمنٍ قيمه ومفاهيمه وعاداته التي تتناسب وشروط الحياة في أيّة بقعة جغرافية كانت. فالإنسان منذ ظهوره على الأرض تعامل مع الحياة على أساس الاكتشاف وتطوير ما لديه من أدوات ووسائل تناسبت طرداً مع إمكاناته المعيشية والذهنية والاقتصادية، وبالتالي تطوير ذاته ومفاهيمه التي غيّرت من شروط حياته بمُستجدّاتها.

وعليه، فإن مسيرة الإنسان عبر التاريخ قامت على مبدأ التجاوز، تجاوز الماضي لبناء الحاضر والمستقبل معاً، بمعنى التّخلي عن كل ما هو غير مناسب أو غير ضروري كان سائداً ومُزدهراً في مرحلة سابقة، ذلك أن ما تمّ التّخلي عنه أصبح يُشكّل حجر عثرة في طريق إنجازاته أو اكتشافاته التي تساعده على الاستمرارية والراحة في الحياة، وهذه هي المنهجية الضرورية والمطلوبة في كل زمن من أجل الارتقاء بالإنسان بما يتناسب وتطور الزمن.

لقد أثبت التاريخ أن الشعوب التي سارت على هذا النهج فتخلّت عن أُسس أو مفاهيم وحتى علوم لم تعد مناسبة لحاضرها، هي ذاتها التي استندت على أُسس وعلوم سالفة كانت حجر الأساس لها في انطلاقتها للمستقبل بعد تجارب عديدة وعلى كل المستويات، هي ذاتها الشعوب التي تعيش اليوم حالة من الاستقرار والرخاء في بعض الحالات، ذلك أنها لم تتشبّث بما لا يخدم أهدافها أو مصالحها وتطور أدواتها وإنسانيتها. بينما نجد في المقابل شعوباً ما زالت حتى اليوم مرتبطة وبعناد بما كان سائداً لدى الأجداد رغم كل التطور الحاصل اليوم، وهذا ما تعيشه بعض القبائل البدائية في بعض الجزر أو الأدغال النائية كقبيلة الكورواي في إحدى جزر أندونيسيا وكذلك قبيلة السورما الأثيوبية التي تُعدُّ الأقلّ اتصالاً بالبشرية إضافة إلى بعض تلك القبائل التي تقطن الأمازون. غير أن هناك شعوباً تعيش حالة تناقض مُدهشة ومُحيّرة ما بين الماضي والحاضر، فنجدها ظاهرياً وقد نفضت عنها عباءة الماضي في بعض اتجاهات حياتها كالمأكل والملبس واستخدام تقنيات الحداثة بمختلف أشكالها وبكل ما أوتيت من إمكانات مادية، في حين أنها مازالت ترتع في كهوف وخيم الأسلاف من حيث القيم والمفاهيم والتفكير وحتى في النظرة وطريقة التعامل مع الآخر المُختلف. إن هذا التناقض الصارخ يُؤسِّس بلا أدنى شك لإشكاليات مُعقّدة تُحبط أيّة محاولة للخروج من تلك الخيام والكهوف، ذلك أن التحضّر الظاهري لم ينعكس على نمطية التفكير، بل تمّ استخدام التقنيات فقط من أجل خدمة التمترس والتشبّث بالماضي التليد من وجهة نظر تلك الشعوب، وهذا ما بدا جليّاً واضحاً عبر تاريخها لاسيما منذ ستينيات القرن الماضي وفي مجريات الأحداث ابتداءً من أفغانستان وصولاً إلى بلداننا وشعوبها قاطبةً.

شعوب تعيش حالة تناقض مُدهشة ومُحيّرة ما بين الماضي والحاضر، فنجدها ظاهرياً وقد نفضت عنها عباءة الماضي في بعض اتجاهات حياتها كالمأكل والملبس واستخدام تقنيات الحداثة بمختلف أشكالها وبكل ما أوتيت من إمكانات مادية، في حين أنها مازالت ترتع في كهوف وخيم الأسلاف من حيث القيم والمفاهيم والتفكير وحتى في النظرة وطريقة التعامل مع الآخر المُختلف

إن تلك الشعوب للأسف لم تقرأ ماضيها قراءة تُفضي إلى تطوّرها وتطوير ما تستند إليه في تشبّثها المعهود، ولم تستند إلى ما يمكن أن يدفع بها للأمام من ذاك الماضي العتيد، بل بقيت غارقة في قوقعة رموز وأساطير زادت من عزلتها وتخلّفها بقدر ما أبقتها على تشكيك وتخوين دائم وأزلي لما أنجزته أو تعيشه شعوب أخرى، والمفارقة الصارخة أنها تعيش على منجزات وابتكارات الشعوب التي تخوّنها. من هنا، وبسبب هذا التشبّث بماضٍ لم يُعطنا مقوّمات التطوّر والعناد القاتل لفرض العيش في كنفه.. اسمحوا لنا أيها التراثيون المنغلقون أن نقول لكم وخاصّة بعدما وصلنا إليه اليوم، ابتعدوا عن مجد خرج منه الأجداد لأنه قد لا يكون بالنسبة للحاضر مجداً، بل لنحاول جميعاً أن نصنع مستقبلنا الذي يليق بنا خشية السير عكس الزمن، فليس كل ماضٍ تليد.

الرأسماليّة.. نظام تغذّى على تحالف "السوق" و"المدفع"

(الرأسمالية: تاريخ عالمي - ٢٠٢٥)*.. سِفْرٌ موسوعيٌّ ضخمٌ في أكثر من ١٣٠٠ صفحة، يطمح إلى إعادة تشكيل فهمنا النظام الاقتصادي الذي يحكم عالمنا اليوم، قدّمه سفين بيكرت، المؤرخ الأمريكي (من أصل ألماني) وأستاذ التاريخ في جامعة هارفارد، مستنداً إلى بحث أرشيفي هائل يغطي القارات الخمس، ليطرح سردية تاريخية تتجاوز المركزية الأوربية التقليدية، وترسم خريطة لنظام وُلد عالمياً منذ لحظاته الأولى، وتغذّى على تحالف وثيق بين (السوق) و(المدفع).

يستهلّ بيكرت سرديته بجرأة ملحوظة، ليختار عام ١١٥٠ وميناء عدن (في اليمن) نقطة لانطلاق الرأسمالية، بدلاً من مصانع مانشستر أو أمستردام كما في الرواية التقليدية، ويرى في شبكات التجار التي ربطت بين القاهرة، وعدن، وتشانغتشو الصينية، وتجار البندقية، جزراً لرأس المال مارست منطق الربح والاستثمار عبر المسافات الطويلة قبل قرون من صعود الغرب. ويؤسس هذا لفكرته المركزية: الرأسمالية نظام عالمي في جوهره، نشأ من تضافر جهود تجارية عابرة للقارات، وتطوّر عبر آليات ربطت بين المنتِج في أقاصي آسيا والمستهلك في أوربا.

ينقّبَ النص في طبقات التاريخَ محاولاً توضيح الكيفيّة التي تحولت بها هذه الجزر المعزولة نظاماً مهيمناً. فمع الربط العظيم الذي تحقق بين الشرق والغرب في القرنين الـ١٥ والـ١٦، دمج التجار الأوربيون قارات العالم الجديد في شبكاتهم، مستفيدين من القوة العسكرية لدولهم. هنا، يبرز دور (رأسمالية الحرب) بوصفها قاطرة للنمو. فالتوسع التجاري تطلّب أساطيلَ مسلّحة، وحمايةً حكومية، وقدرةً على انتزاع الأراضي والموارد بالقوة.

وثمّة مساحة واسعة مؤلمة في الكتاب لرصد التكلفة البشرية لهذا الصعود، مستخدماً إحصاءات ووثائق تاريخية دقيقة، فيقف مطولاً - على سبيل المثال - عند مدينة بوتوسي (في بوليفيا الحالية) خلال القرن الـ١٧، التي كانت تنتج ٦٠ في المئة من فضة العالم، ويصفها السكان المحليون بـ(الجبل الذي يلتهم الرجال)، حيث لقي ربع من نزلوا إلى المناجم حتفهم جراء العمل القسري والتسمم بالزئبق، بينما استمتعت نخب المدينة بالبضائع الفاخرة المستوردة من البندقية والصين.

تتجلّى وحشية النظام في اعتماد الرأسمالية المبكرة - واللاحقة - على العمل القسري؛ إذ تشير البيانات التي يوردها الكتاب إلى نقل التجار الأوربيين ٤,٣٨ ملايين إفريقي مستعبد إلى الأمريكيتين قبل عام ١٧٦٠، وهو رقم يمثل ضعفي عدد المهاجرين الأوربيين في الفترة ذاتها، ويجادل بأن العبودية لم تكن نقيضاً للرأسمالية أو مرحلة سابقة عليها، بل كانت قلبها النابض الذي ضخ الدماء في شرايين الثورة الصناعية، موفرةً المواد الخام (القطن والسكر) والأسواق والتمويل اللازم للتصنيع. وحتى بعد إلغاء

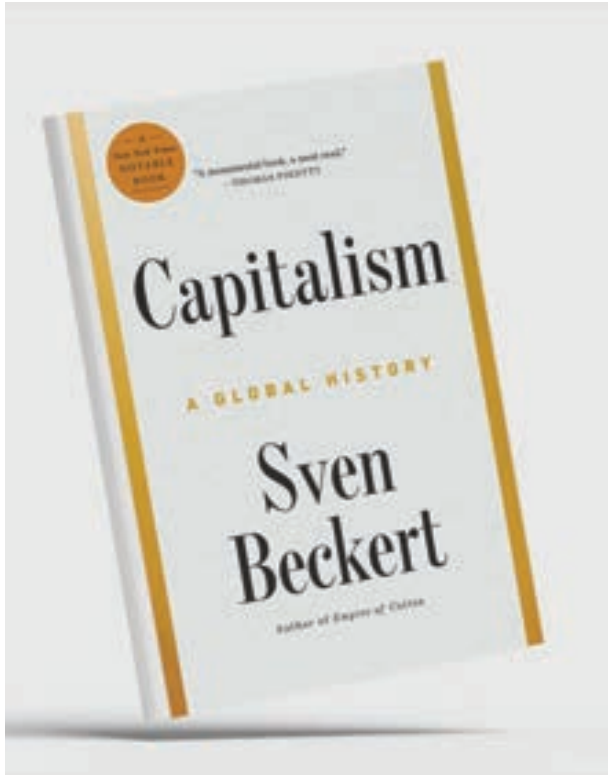

سِفر تاريخي في 1300 صفحة يغطّي القارّات الخمس

العبودية رسمياً، استمرت أشكال القهر عبر أنظمة العمل بالتعاقد التي نقلت ملايين العمال الآسيويين للعمل في ظروف شبيهة بالرق في مزارع المطاط والشاي.

يناهض (الرأسماليّة: تاريخ عالميّ) بقوة فكرة (السوق الحرة) التي تنظم نفسها بنفسها، مؤكداً أن الدولة القوية كانت الشرط المسبق لنجاح الرأسمالية؛ فمن تمويل الحملات الاستعمارية، إلى سن قوانين تجرم التشرد وتجبر الفلاحين على العمل في المصانع، وصولاً إلى التدخلات العسكرية لفتح الأسواق في الصين والهند، لعبت الدولة دور (قابلة توليد) للثروة.

ويستمر هذا الدور في العصر الحديث، حيث يروي المؤلف حكاية صعود النيوليبرالية في تشيلي تحت حكم بينوشيه، واصفاً إياه بـ(لينين النيوليبرالية). ويوضح كيف تطلب فرض آليات السوق الحرة في تشيلي تدخلاً عسكرياً وقمعاً للنقابات العمالية بدعم من المؤسسات الدولية؛ مما يعيد إنتاج نمط (رأسمالية الحرب) في قالب حديث. وفي السياق ذاته، يرى في صعود الصين الصناعي وتطور مناطق مثل شينزين استمراراً لهذا التحالف بين (الدولة ورأس المال)، حيث توفر الدولة البنية التحتية والعمالة المهاجرة من الأرياف (وغالبيتها من النساء) لخدمة سلاسل الإمداد العالمية.

ورغم الإجماع على القيمة التوثيقية للنصّ، فإن أطروحاته أثارت انقساماً حاداً بين المختصين لناحية كفاءة تفسيره طبيعة الرأسمالية؛ إذ عدّ البعض تعريفه إياها بوصفها تراكماً مستمراً لرأس المال اختزالاً لتعقيدات النظام الرأسمالي والدوافع الفردية البشرية، وإغفالاً لدور ريادة الأعمال والابتكار بوصفهما عاملين ذَوَيْ حيثية. فشخصيات، مثل إيلون ماسك (تيسلا)، وسام والتون (وول مارت)، وجيف بيزوس (أمازون)، لم يحركهم مجرد (التراكم الأعمى) للأموال، بل رغبة في بناء مؤسسات، أو تغيير أنماط الاستهلاك، أو حتى استكشاف الفضاء. الثروة هنا، جاءت نتيجة الفاعلية في تلبية حاجات السوق وتقديم الابتكارات، وليست مجرد عملية استخلاص للقيمة.

الجانب الآخر من الانتقادات عدّ أنه يصور الرأسمالية على أنها (وحش) أو (ذكاء اصطناعي مارق) هدفه الوحيد التوسع دون نهاية؛ مما يغيب الوجه الآخر لها: الارتفاع الهائل في مستويات المعيشة، وزيادة متوسط العمر المتوقع، والتطور التقني الذي أتاح للبشرية رفاهية غير مسبوقة، فيبدو في بعض فصوله (تاريخاً دون أبطال)، يركز على الهياكل والأنظمة وآليات القهر، ويقلل من شأن الوكالة البشرية والقدرة على الإصلاح من داخل النظام، مثل دور الحركات العمالية ودولة الرفاه في ترويض الرأسمالية خلال القرن الـ٢٠.

ومع ذلك، يظل (الرأسمالية: تاريخ عالمي) عملاً فكرياً ذا ثقل استثنائي، ينجح في زعزعة المسلّمات بشأن نشأة النظام الاقتصادي العالمي وطبيعته، ويقدم سرداً يضج بالحياة والتفاصيل؛ يربط بين عمال المناجم في بوليفيا خلال القرن الـ١٧ وعمال النسيج في كمبوديا اليوم، موضحاً وحدة المنطق الذي يحكم هذا التاريخ الطويل. ولعل قيمته الكبرى تكمن في شمولية نظرته، وفي تذكيره الدائم بأن الأسواق لا تعمل في فراغ، بل تتشكل عبر موازين القوى السياسية والعسكرية.

وسواء اتفقنا مع رؤية بيكرت للرأسمالية على أنها آلة تراكم وحشية، أم انحزنا إلى رؤية النقاد الذين يبرزون جانبها الإبداعي والتنموي، فإن الكتاب يفرض نفسه مرجعاً أساساً لا غنى عنه لفهم القوى التي شكلت، ولا تزال تشكل، عالمنا المعاصر. إنه كما دعوة مفتوحة للتفكير في تكلفة الرخاء، وفي الجذور الدموية للاقتصاد المَعَوْلَم، وفي مستقبل نظام أثبت قدرة هائلة على التكيف والبقاء رغم كل التنبؤات بنهايته.

Capitalism: A Global History by Sven Beckert Allen Lane / *
Penguin Press 2025

عن (الشرق الأوسط)

من المسؤول عن هجرة العلماء؟

» يونس كامل صالح

منذ زمن بعيد تطالعنا الصحافة العربية، والسورية منها أيضاً، بمقالات احتجاجية مفادها أن العلماء في معظم البلدان العربية الذين تلقوا تعليمهم في أوربا وأمريكا وغيرهما من البلدان قد استولت عليهم تلك الدول وأغرتهم بكل الوسائل لكي يبقوا فيها لتنتفع هي بعلمهم، وتحرم دولهم، التي هي في أمسّ الحاجة إليهم، وإلى خبراتهم، حتى تظل هذه البلدان متخلفة ومتعلقة بالدول الكبرى وخبراتها وخبرائها، الذين يتقاضون أجوراً باهظة دون أن يحققوا الهدف الذي من أجله جاؤوا إلى هذه البلدان.

والحقيقة التي تحيط بهذا الأمر، ليست هي ما تنشره الصحافة، ولا تصريحات الزعماء العرب في هذا الموضوع، ولكن الحقيقة هي أبعد من ذلك بكثير. وأود قبل أن أخوض في هذا الموضوع أن أعرّف القارئ بالفئات المختلفة لأبناء البلدان العربية الذين يعملون خارجها.

أولاً- الفئة الأولى وهي التي تلقت تعليمها في الخارج ولظروف مختلفة بقيت هناك.

ثانياً- الفئة الثانية وهي التي تلقت تعليمها في الخارج ثم عادت إلى الوطن ثم غادرته ثانية.

ثالثاً- الفئة الثالثة وهي التي تلقت تعليمها في داخل البلدان العربية ثم غادرتها لكي تعمل في الخارج.

والسؤال المطروح: ما هي الظروف التي دعت العلماء في البلدان العربية إلى الهجرة إلى الخارج والبقاء فيه:

أولاً- الأجور المنخفضة التي تدفع، وخاصة لحديثي التخرج، والتي لا تكفي بأي صورة من الصور لأن يعيش الإنسان عيشه لائقة تكافئ الجهد الذي بذله في تعليمه حتى حصل على مؤهله.

ثانياً- عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، إن ذلك ناتج عن المركزية في التعيين، فكثير من الخريجين وضعوا في أماكن غير أماكن تخصصهم سواء كانوا من خريجي الجامعات الأجنبية أو العربية، وطلب منهم إدارة أعمال تافهة لا تمت لدراستهم أو تخصصهم بأدنى صلة.

ثالثاً- بالنسبة لخريجي الجامعات الأجنبية، وخصوصاً الجامعات المعترف بها عالمياً، فهم يقعون تحت ظلم وغبن، حيث يجري تقييم شهادتهم بأسلوب روتيني ومعقد وعقيم يستغرق عاماً وأحياناً عامين، ومن ثم لا يعترف بقيمتها الحقيقية فيما يتراءى للسادة الموظفين.

رابعاً- إن الكثير من الدارسين في الخارج عندهم الرغبة في خدمة بلدانهم، وعاد الكثير منهم بقصد العمل والخدمة، وللأسف الشديد رجع أغلبهم خائبين، والسبب أنه لم يرغب أحد في تشغيلهم، وفحوى كل ما سمعوه: انتظر دورك!

خامساً- استعاضت البلدان العربية الغنية عن العاملين عندها بعقود شخصية بآخرين بعقود إعارة، وقد أجبر ذلك الكثير من العاملين خاصة في الجامعات العربية الحديثة على الخروج منها للبحث في الخارج عن عمل لكسب العيش بعد أن استُغني عن خدماتهم، في الوقت الذي ينادي فيه زعماء هذه البلدان بعودة العاملين في الخارج من العلماء العرب.

سادساً- غياب حرية البحث، وإخضاعه (أي البحث) لمصلحة الأنظمة الحاكمة، الأمر الذي يتعارض مع الإبداع العلمي، ويقيد العاملين في هذا المجال، ويحول دون تحقيق نتائج حقيقية، بينما يفضل العالم العربي العيش في الخارج، حيث تتوفر لديه الإمكانية للبحث والتجربة دون أي تدخل من السلطات المسؤولة.

سابعاً- إن تهميش الكوادر والتمييز بينها على أساس طائفي أحياناً أخرى، وتقديم كادرات غير مؤهلة إلى مواقع مسؤولة، أن كل ذلك يشكل عاملاً كبيراً من عوامل هجرة العقول إلى الخارج. وهذه الظاهرة تشكل في كثير من الأحيان السمة الرئيسية لسياسة الأنظمة الحاكمة في البلدان العربية.

والسؤال المطروح هنا أيضاً: هل الجرم يقع على هؤلاء العلماء أو على الدول التي استضافتهم أم على البلدان العربية التي فتحت باب الهجرة على مصرعيه لخريجي الجامعات العربية؟ أليس هذا يعتبر طرداً للكفاءات التي تكلف تعليمها الملايين؟ ثم هل بلدانهم في حاجة إليهم؟

إن علم الاقتصاد الحديث ينص على أن (العنصر البشري، خاصة إذا كان على علم وكفاءة عقلية عالية، يعتبر من أهم مقومات الإنتاج والتقدم)، وهذه نظرية قديمة قدم التاريخ، فالحضارات لم ينشئها مال، ولكنها قامت على أكتاف الرجال.

من العبث والجهل أن يقال إن في البلدان العربية نهضة صناعية، وهي لا تزال بلداناً مستوردة لسد أكثر من ٨٠٪ من حاجة السكان الاستهلاكية، في حين أنها لا تصدر إلا المواد الخام. وكذلك من العبث أن يقال عن معظم البلدان العربية أن فيها صناعة وثروة وحضارة وخيراً، وفي الوقت نفسه يعتبر مستوى الأجور أدنى مستوى أجور في العالم تقريباً. إن العامل أو الفلاح أو الموظف في البلدان العربية (ما عدا الدول النفطية) لا يستطيع أن يكفي ضرورياته بالرغم من أنه يكدح ويعمل، في الوقت الذي لا يدري العامل في البلاد الأخرى المتطورة ماذا يفعل بالفائض من مرتبه. ومن العبث أن يقال أيضاً إننا لسنا مثل سكان أوربا أو أمريكا من ناحية التفوق الفني أو العقلي، فمثل هذه الحجج الواهية سمعناها من الاستعمار الإنكليزي والفرنسي حينما سيطروا على بلداننا عشرات السنين. وقد كان ردنا آنذاك أن الحرية شمس يجب أن تشرق على كل إنسان ويجب أن ينالها ويجب أن يحياها، متمتعاً بحقوق كاملة، وليس ذليلاً محروماً.. فلقد ولّى زمن العبيد.

إن علم الاقتصاد الحديث ينص على أن (العنصر البشري، خاصة إذا كان على علم وكفاءة عقلية عالية، يعتبر من أهم مقومات الإنتاج والتقدم)، وهذه نظرية قديمة قدم التاريخ، فالحضارات لم ينشئها مال، ولكنها قامت على أكتاف الرجال

النور
أسست عام 1955
www.alnnour.com
23
العدد 1184 ـ الأربعاء 28 كانون الثاني 2026

حدث الأسبوع

غضب عارم من تسعيرة الكهرباء الجديدة